

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
•ΥΠΕΧΗΙ:Θ:ΗΣ:V:ΙΙΞΧΧ:Ι.VΞ:ΘΙ.Ι
X.ΘV.ΠΞΧΙΠΣ:Η:V.ΧCΗ:CC:QIXΞJΞ:JXJ:

UNIVERSITÉ MOULOU D MAMMERIDE
TIZI-OUZOU
FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et
littérature Arabes



جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها
الدفعة: 2019/2018م

مذكرة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

تعليمية القواعد النحوية وفق المقاربة النصية
كتاب اللغة العربية المرحلة النهائية من التعليم الثانوي،
تخصص آداب وفلسفة أنموذجا

إشراف الأستاذة:

كاهنة محيوت

إعداد الطالبتين:

- تينهينان أيت أحمد لعمارة

- نورة طيب

لجنة أعضاء المناقشة:

أ/ مسعودة سليمان، أستاذة محاضر "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسة.

أ/ كاهنة محيوت، أستاذة مساعدة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... مشرفة ومقررة.

أ / عقيلة لعشبي، أستاذة محاضرة "ب"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... ممتحنة.

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى صحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

نشكر الله العليّ القدير الذي منّ علينا بالصبر والتوفيق على إتمام هذه المذكرة، نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة كاهنة محيوت التي قبلت الإشراف على هذه المذكرة والتي كانت مشجعة وموجهة لنا والتي لم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها.

كما لا يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم بقبول مناقشة هذه المذكرة.

إهداء

إلى أول مدرسة تعلمت فيها الصبر والإخلاص في العمل
ومبادئ الأخلاق إلى والديّ، أمي وأبي أطال الله عمرهما.

إلى الذين قاسموني أحضان الأم، ورعاية الأب أشقائي
وشقيقاتي.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه
المذكرة.

تينهينان أيت أحمد لعمارة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وهذا إلى من أمرني الله عز جل بطاعتها، أمي ثم أمي ثم
أمي الغالية التي علمتني معنى الإيمان والصبر والقيم، وأبي الغالي الذي كرس حياته
لتلبية حاجياتي، وفي تعليمي وتربيتي. الله أسأل أن يحفظهما ويرعاهما وأن يختم
بالصالحات أعمالهما

إلى كل من وقف بجانبني وقدم لي يد العون، من قريب أو بعيد للوصول إلى نهاية
هذه المذكرة.

نورة طيب

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد:

إن تعليمية القواعد النحوية من أهم القضايا التي بحثت فيها المنظومة التربوية منذ القدم سواء من حيث طبيعة المادة أم من حيث كيفية تداولها وتعليمها في المدارس ، وذلك نظرا لمكانتها المهمة في تعليم وتعلم اللغة العربية، وبعد بحثها الطويل في هذا الموضوع توصلت إلى أن مادة القواعد النحوية تتصف بالصعوبة؛ إذ إن كثيراً من المتعلمين ينفرون من تعلمها بسبب صعوبتها. وهناك من يرجع سبب ذلك إلى تلك الطرائق القديمة التي كانت سائدة آنذاك، وفي العصر الحديث وبعد التدفق المعرفي والتطور التكنولوجي الذي حدث في العقد الأخير من القرن العشرين، وبدايات القرن الحادي والعشرين والذي انعكس على العديد من المجالات المختلفة، ومن أهمها التربية فقد أحدثت إصلاحات على المنظومة التربوية، وكان أولها المقاربة بالأهداف، حيث يكون المعلم مصدر المعرفة الوحيد، ولأنها لم تحقق الأهداف المرغوبة، ولأجل ذلك ظهرت المقاربة بالكفاءات لتغير من وظيفة المعلم من مصدر المعرفة إلى مرشد وموجه للمتعلم في العملية التعليمية ثم جاءت المقاربة النصية، وفيها يتحول المتعلم من متلق إلى منتج، وتدرّس اللغة العربية وفق المقاربة النصية؛ يعني جعل النص محورا تدور حوله جميع أنشطة اللغة في مختلف مستوياتها. و تتعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية، والثقافية والمقامية، والاجتماعية وينطلق المتعلم من النص يحلله ويكتشف خصائصه، وباعتبار القواعد النحوية من أهم أنشطة اللغة العربية، فقد سعت المنظومة التربوية إلى تدريسها وفق المقاربة النصية

قد خصصنا موضوع هذه المذكرة للبحث في مجال تعليمية القواعد النحوية تحت عنوان: واقع تعليمية القواعد النحوية وفق المقاربة النصية كتاب اللغة العربية المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، تخصص آداب وفلسفة أنموذجا. ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نجد:

- الرغبة في التعرف على مدى استخدام المقاربة النصية لتعليم القواعد النحوية من الكتاب المدرسي في الطور الثانوي وللتعرف على إيجابيات استخدام المقاربة النصية في تعليم القواعد النحوية.

أما بالنسبة للإشكالية التي تسعى هذه المذكرة للإجابة عنها هي: ماهي الطرائق القديمة المعتمدة في تعليمية القواعد النحوية؟ كيف يتم تعليم القواعد النحوية من خلال الكتاب المدرسي وفق المقاربة النصية؟ وما هي الخصائص التعليمية التي يسعى المتعلم لاكتسابها من خلال هذه المقاربة؟

الفرضيات: ومن بين الفرضيات التي تبنى عليها هذه المذكرة ما يلي:

- فيم تتمثل خطوات تعليم القواعد النحوية وفق المقاربة النصية في المرحلة الثانوية ؟
- هل المنهاج الدراسي المقرر في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة يراعي متطلبات المقاربة النصية ؟
- كيف تسهم المقاربة النصية في اكتساب المتعلم الكفاءات التعليمية ؟ وفيم تتجلى هذه الكفاءات ؟

المنهج المتبع : لقد اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي نظرا لما تتطلبه مذكرة بحثنا ،وهو يقوم على :

-**وصف الظاهرة:** لقد تطرقنا إلى وصف الطرائق القديمة في تعليمية القواعد النحوية بصفة عامة، ووصف طريقة المقاربة النصية بصفة خاصة، إذ قمنا بتعريفها والإشارة إلى أهم مزاياها وذكر شروطها، بالإضافة إلى وصف الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

-**تحليل الظاهرة:** ذلك انطلاقا من الكتاب المدرسي بتحليل محتوياته ومكوناته، للتعرف على مدى تناسب ذلك مع المقاربة النصية .

-**نقد الظاهرة:** ويتمثل ذلك في محاولتنا الوقوف على بعض المآخذ التي تعترض الطرائق القديمة، وطريقة المقاربة النصية في تعليمية القواعد النحوية.

- **تفعيد الظاهرة:** وذلك من خلال اقتراح حلول للمآخذ التي تعاني منها الطرائق القديمة وطريقة المقاربة النصية في تعليم النحو في الطور الثانوي، و التي تساهم بدورها في حل الإشكالية المتعلقة بتعليمية القواعد النحوية.

-**بنية البحث:** ومن أجل احتواء جوانب الموضوع فقد قسمنا محتويات المذكرة إلى: مقدمة: تطرقنا فيها إلى تمهيد عن الموضوع، وعرضنا فيها إشكالية بحثنا وسبب اختيارنا لهذا الموضوع، وذكرنا فيها أيضا بعض الفرضيات، كما قمنا بالإشارة إلى المنهج المتبع وبعض محتويات الفصل الأول والثاني.

الفصل الأول: يمثل الجانب النظري في البحث وعنوانه بتعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية وينقسم إلى مبحثين على النحو التالي: -**المبحث الأول بعنوان:** الطرائق القديمة لتعليم النحو العربي ذكرنا فيه مفهوم الطريقة وأنواع الطرائق القديمة في تعليمية القواعد وشروط الطريقة الناجحة، ثم تطرقنا إلى تعريف التعليمية والقواعد النحوية وأركان العملية التعليمية، و ذكرنا أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية، و في الأخير تحدثنا عن واقع تعليم النحو العربي وصعوباته ومحاولات تيسيره.

-**المبحث الثاني بعنوان:** المقاربة النصية في تعليمية القواعد النحوية، وتناولنا فيه نحو النص والمقاربة النصية داخل الإطار المفاهيمي.

-**الفصل الثاني:** وهو فصل تطبيقي جاء تحت عنوان: خطوات تدريس القواعد النحوية والكفاءات التعليمية من خلال المقاربة النصية، وقد تضمن هذا الفصل مبحثين على النحو التالي:

-**المبحث الأول:** بعنوان خطوات تدريس القواعد النحوية من خلال المقاربة النصية وقدمنا فيه نموذج حول تدريس الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

- **المبحث الثاني** : بعنوان الخصائص التعليمية للقواعد النحوية من خلال كتاب اللغة العربية للمرحلة النهائية من التعليم الثانوي، و قد خصصناه لتعريف الكتاب المدرسي، ووصف وتحليل كتاب اللغة العربية شعبة آداب وفلسفة لسنة الثالثة (3) ثانوي، بالإضافة إلى استخراجنا الخصائص التعليمية للقواعد النحوية في هذه المرحلة، ثم بحثنا في مدى مراعاة المنهاج الدراسي المقرر في هذا الكتاب لشروط المقاربة النصية .

خاتمة: وقد وضعنا مذكرتنا خاتمة، تضمنت حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

الدراسات السابقة:

-الدراسة الأولى: حبيبة رحمانى، بعنوان المقاربة النصية في تعليمية النحو العربي في السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة بتاريخ 2015/2014م.

-الدراسة الثانية : بن بعمية سامية ،بعنوان المقاربة النصية وفعاليتها في تعليم النحو العربي في السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب بتاريخ 2015م/2016م .

-**الصعوبات:** كل مذكرة أو بحث لا يخلو من صعوبات، ومن بينها:

-كثرة المراجع مع صعوبة الإحاطة بها؛

وقبل أن نختم هذه المقدمة، لا يسعنا إلا أن نشكر للأستاذة المشرفة (كاهنة محيوت) على نصائحها وتوجيهاتها، كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة التي ستفضل بمناقشة هذه المذكرة .

الفصل الأول

تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى
المقاربة النصية

مدخل

أولاً: الطرائق القديمة لتعليم القواعد النحوية

1/ مفهوم تعليمية القواعد النحوية

2 - الطرائق القديمة في تعليمية القواعد النحوية

ثانياً المقاربة النصية في تعليمية القواعد النحوية

-المقاربة النصية: إطار مفاهيمي.

خلاصة الفصل

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

مدخل: تعد مادة القواعد النحوية من أبرز فروع اللغة العربية التي يتعلمها المتعلم أثناء مراحل التعليم، وبالخصوص المرحلة الثانوية باعتبارها المؤهل الرئيس للدخول إلى الجامعة. فالمتعلم الجامعي بخاصة المتفرع في قسم اللغة العربية وآدابها، يحتاج إلى كفاءات تعليمية في القواعد النحوية؛ لينجح في مشواره الدراسي، ولاكتساب ملكة لسانية صحيحة تساعده على التواصل مع غيره. لكن على الرغم من أهمية القواعد النحوية إلا أنها تعاني صعوبات تعيق المتعلم في اكتسابها، ولهذا سعى الباحثون والدارسون إلى إيجاد حلول ووضع طرائق لتدريس هذه المادة. لذا سنحاول في هذه الدراسة أن نتعرف على أهم الطرائق المتبعة لتدريس القواعد النحوية.

أولاً: الطرائق القديمة لتعليم القواعد النحوية.

1/ مفهوم تعليمية القواعد النحوية: كان العرب في ما مضى يتكلمون اللغة العربية عن سليقة بالرغم مما تتميز بها من حسن البيان والبديع، فلم يعجزهم ذلك من حفظها وإتقانها، لأنها أيضاً لغة القرآن الكريم، وقد تفتشى البحث في فترة انتشار الإسلام، وبعد ذلك قامت نخبة من العلماء بدراسة الظواهر النحوية المختلفة، واستتبقت منها القواعد النحوية ليصبح علما من العلوم اللغوية المتخصصة وأحد أهم المواد المتداولة في المدارس الجزائرية. ومنها سنسلط الضوء على التعليمية والقواعد النحوية.

أ. تعريف التعليمية: لغة: جاء معجم (لسان العرب) "وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أُعَلِّمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ، قَالَ: (ابْنُ بَرِي 582 هـ): «وَتَقُولُ عِلْمٌ وَفِقَةٌ، أَي تَعَلَّمْتَ وَتَفَقَّهَ، وَعَلِمَ وَفَقَهُ».

« وَعَلِمَهُ الْعِلْمَ وَأَعَلَّمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ، فَزَقَّ (سَبِيوَيْهِ ت 180 هـ) بَيْنَهُمَا فَقَالَ: عِلْمُهُ كَأَدْنَتْ، وَأَعَلَّمْتُ كَأَدْنْتُ، وَعَلَّمْتُهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمَ وَيُقَالُ: « تَعَلَّمَ فِي مَوْضِعٍ اعْلَمْ، وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: تَعَلَّمُوا أَنْ رَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، بِمَعْنَى اعْلَمُوا، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْأَخْرُ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ، كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى اعْلَمُوا»¹ " لقد ورد مفهوم التعليمية في معجم لسان العرب، بمعنى وَفَقَهُ أي تعلم وتفقه بالمعرفة، أو علم وتعليمه للغير.

" برز مصطلح الديدانكتيك الذي جاء كمقابل للمصطلح التعليمية، ولقد ظهر هذا المصطلح في منتصف القرن العشرين واستخدم بمعنى فن التدريس أو فن التعليم art d'enseigne وتوحد كلمة ديدانكتيك من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني didaskeinj didactikos، وتعني حسب قاموس) روبير الصغير (Le petit Robert) درس أو علم enseigner² وتعني "علم ولقن، ومن هذه المادة اللغوية انشقت اللاتينية لفظة Discipulus

¹ ابن المنظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله وهشام محمد الشاذلي، د. ط. القاهرة:

1981، دار المعارف، ج 8، ص 3083، مادة (ع، ل، م).

² حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، د. ط. القاهرة: 2003 م، دار المصرية اللبنانية، ص

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

و Doceo ومعناها الشخص discipline ومن هذه المادة أيضا لفظ docil ويطلق على الشخص القابل للتعلم والقادر عليه"¹. ويستعمل هذا المصطلح لدلالة على معنيين أساسيين وهما التدريس والتعليم، كما أنه اشتقت منه مجموعة من المصطلحات التي تدور في نفس الحلقة أي مرتبطة بكل ما له علاقة بالعملية التعليمية العلمية.

اصطلاحا : التعليمية كمفهوم عام وشامل هي " علم يختص بدراسة أنجع الطرائق في تحصيل اللغات وهي فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ، ومجال اهتمامها قضايا اللغة في التعليم، وقد عرفت استقلالية عندما كتب (ماكي Mackey) مؤلفه (تحليل تعليم اللغة) حيث عرفها بأنها علم تعليم اللغات.... وهي إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن تأملا وتفكيرا حول طبيعية المادة الدراسية ، وأهداف تدريسها وإعداد فرضيات العمل التطبيقي انطلاقا من المعطيات المتجددة باستمرار لعلم النفس ، و البيداغوجيا وعلم الاجتماع ، وغيرها من العلوم ذات الصلة ،فهي بهذا دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي ."² فالتعليمية فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، موضوعها دراسة اللغة في التعليم وكل ما يساهم في التسيير الجيد للعملية التعليمية.

كما نجد تعاريف أخرى فمنهما تعريف (محمد الدريج) حيث عرف " اليداكتيك في كتابه (تحليل العملية التعليمية) كما يلي :هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، والأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي والمعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحسي الحركي المهارى"³ "يقصد بهذا القول أن التعليمية هي عبارة عن دراسة عملية تهتم بدراسة كل ما له علاقة بالتعليم ،سواء طرائق التدريس أو مناهجه وتقنياته وضبطها قصد بلوغ المتعلم الأهداف المرغوبة في مختلف المستويات . فالتعليمية هي بمثابة " علم مساعد للبيداغوجيا ، وإليه تستند مهمات تربوية عامة لكي ينجز تفاصيلها، أي كيف

¹ بوجمعة مرزوكي، ديالكتيك النص القرائي إشكالية تصنيف النصوص، المستوى السادس ابتدائي نموذجاً، إشراف: على

أيت أوشان، مركز تكوين مفتشي التعليم. الرباط: 2013/2012، ص 4-5.

² أحمد السعيد العرجاني، " تعليمية النحو العربي قديما و حديث"، اليوم الدراسي الثالث عشر حول: تعليمية النحو في التعليم الجامعي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر : 2017م ، ص 95-96.

³ محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، د.ط. الرباط: 2011 م، ص 100.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

نجعل هذا المفهوم أو هذه العملية أو هذه التقنية، تلك هي تنوعه المشاكل التي يسعى الديداكتيون إلى حلها، مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الأطفال وسيورة التعلم لديهم.¹ " ويظهر من خلال هذا التعريف أن التعليمية علم مساعد للبيداغوجيا، حيث تتولي التعليمية المهمات التربوية العامة التي تهتم بالمادة الدراسية سواء من حيث التخطيط الجيد للعملية.

ب - تعريف القواعد النحوية: قبل أن نتطرق إلى مفهوم النحو، يجب أن نسلط الضوء على مفهوم القواعد النحوية، لأنها عبارة عن قوانين وضوابط وأحكام تتحكم في الظاهرة اللغوية المنتمية إليها " تتكون اللغة العربية من الفونيمات والمورفيمات ومن الكلمات والجمل، فالفونيمات هي الأصوات المختلفة التي تتكون منها اللغة فالحرف (أ) في العربية فونيم، والحرف (ب) فونيم، وهكذا ، أما المورفم فهو أصغر وحدة لغوية ذات معني على مستوى التركيب اللغوي وقواعد اللغة تشمل في معناها الحديث كل من علمي : الصرف والنحو ، فعلم الصرف يعني بالفضة قبل صوغها في جملة ، أي أنه أساسا من الكلمات.² "بالإضافة إلى ذلك " السوابق ومن أمثلتها الضمائر المتصلة كما في (زرعت) والدواخل ومن أمثلتها الألف والصرف يبحث في حقل الاشتقاق أي الزيادات التي تلحق الصيغ، ولا يمكن الفصل بين الصرف والنحو فهو خطوة ممهدة للتحويل هو جزء منه.³ ويتضح لنا مما سبق أن القواعد النحوية تشمل كل من علمي الصرف والنحو، الصرف يعني بدراسة اللفظة المفردة من حيث تصريفها واشتقاقها، أما النحو يدرس اللفظة داخل التركيب وعلاقتها بالعناصر المجاورة والسابقة لها وبناء أواخر الكلمة.

لغة: لقد وردت لفظة النحو في (المعجم الوسيط) بمعنى "النحو: القصد يقال «نحوتُ نحوه: قصدتُ قصدهُ والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع(ج) أنحاء، نحوٌ وعلم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً»⁴ . " ويقال أيضا " نحًا إلى نحوًا: مال إليه وقصده. فهو ناح،

¹ بوجمة مرزوكي، ديكتيك النص القرائي إشكالية تصنيف النصوص، المستوى السادس ابتدائي نموذجاً، ص 4-5.

² كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1. عمان: 2003م، دار المناهج، ص50.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط 2. القاهرة: 1973 م، دار المعارف، ص 908، مادة (ن، ح، و).

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

وهي ناحية والشْيءُ: قَصَدَه وكذا عنه: أَبْعَدَه وَأزَالَه¹ أي النحو هو القصد الطريق والجهة، كما يعرفه أنه علم تعرف به حركات أواخر الكلام.

كما وردت في معجم (لسان العرب) بمعنى "نحا: (الأزهري 838 هـ) ثبت عن أهل يونان، في ما يُذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم، أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نَحْوًا، ويقولون كان فلان من النَّحْوِيِّين، ولذلك سمي يُوحنَّا (الإسكندراني يحيى 872 هـ) النَّحْوِي الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين. والنَّحْوُ: إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق"² فالنحو إضافة الي أنه القصد والطريق والجهة، يستعمل أيضا لدلالة على إعراب الكلام ولقد ورد أيضا في معجم (مقاييس اللغة) مادة (ن، ح، و) "نحو النون الحاء، الواو، كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال أن بنى نحو:

«قوم من العرب»، أما أهل المنحاة فقد قيل: «القوم البعداء غير الأقارب، ومن الباب انتحى فلان لفلان: قصد هو عرض له (نحى) النون والحاء والياء كلمة واحدة هي النَّحْي: سقاه السمن»³، رغم اختلاف المعاجم والمؤلفين في تعرف النحو إلا أنها تتفق في المعنى الإجمالي وهو القصد والطريق والوجهة.

اصطلاحاً: هو "العلم الذي يبحث كلام العرب في تصرفه من إعراب وبناء، ويعني بتركيب الجملة وأجزاء الكلام وأشكال الجمل، ويعرف به النمط النحوي للجملة ويحدد الوظائف المختلفة لكل كلمة داخلها، ويتم ذلك من خلال الاستعمال اللغوي، والربط بين النظام والمعنى"⁴. وهناك من يعتبره "طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، تح: شوقي ضيف وآخرون ط 4. د ب: 2004 م، مكتبة الشروق الدولية، ص 908 مادة (ن، ح، و).

² ابن منظور، لسان العرب، د ط. بيروت: د ت، دار صادر، المجلد 15، ص 209 مادة (ن، ح، و).

³ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط 1. بيروت: د ت، دار الجيل، ص 403-404. مادة (ن، ح، و).

⁴ حسن شحاتة، مروان السمان، تعليم اللغة العربية وتعلمها، ط 1. القاهرة: 2012م، ص 220.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

العرب. فالنحو علم اكتمل بنموه ورسخت قواعده وإن اختلفت النظرة إليه بين مؤيد ومعارض فهو لم يكن أبدا بطبيعته أو السامع على حل الرموز الكتابية أو الصوتية إلى معاني ودلالات¹ فالنحو هو بمثابة مجموعة من الضوابط والقوانين المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب، بغية وضع مجموعة من المعايير العامة للغة لإتباعها وتطبيقها لسلامة القراءة والكتابة.

وقد ذكر (عبد الرحمان الهاشمي) قول (ابن جني ت392هـ) «انتحاء كلام العرب في تعرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم»².

ويقول (الأشموني929هـ): «هو العلم المستخرج بالمقاييس من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائها التي ائتلف منها»³. أي أن النحو هو استقراء كلام العرب لمعرفة الأجزاء التي يتكون منها كلام العرب، وذلك من أجل تمكين غير الناطقين باللغة العربية من تكلم اللغة العربية الفصيحة. أما (ابن خلدون 808 هـ) فيقول: «وخوفا على فساد ملكة السماع يستنبط من مجاري كلام العرب قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكلمات والقواعد، يقيس عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه بالأشياء فالفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع فاصطلحوا على تسميتها إعرابا، وتسمية الموجب لذلك التغير عاملا، وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم، فيقيدها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو العربي»⁴. فيعرف (ابن خلدون) النحو على أنه مجموعة من القواعد المستنبطة من كلام العرب، وذلك نتيجة خوفه من انتشار اللحن وفساد اللغة وجمعت كلها في كتاب فجعلوها خاصة بهم أي للعرب وأطلقوا عليها مصطلح (النحو العربي)

¹ أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ط 1. عمان: 2011 م، دار زهران، ص 239.

² عبد الرحمان الهاشمي، تعليم النحو والإملاء والترقيم، ط 2. عمان: 2008 م، دار المناهج، ص 29.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

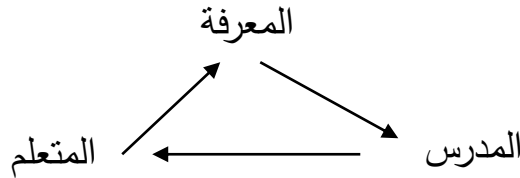
⁴ سعيد كريم الفقي، تيسير النحو، ط 1. مصر: 2006 م، دار اليقين، ص 7.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

كما نجد صاحب المستوفي (ابن الفرخان 548 هـ) يعرف النحو على أنه "صناعة علمية ينظر فيها أصحابها في أفاظ العرب، من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصوت المعنى فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى".¹ ويقصد بهذا أن النحو هو العلم الذي يسمح لنا بمعرفة حالة الكلمة إن كانت مبنية أو معربة وما مكانتها في التركيب اللغوي وما دورها في هذا التركيب . بالرغم تعدد التعريفات إلا أن هناك شبه اتفاق بين النحاة في كون هناك ارتباط وثيق بين النحو والصرف واتفقوا على أن النحو هو العلم الذي يصنع قواعد لتمكن غير الناطقين باللغة العربية من اكتساب فصاحة تمكنهم من التحدث باللغة العربية كأهلها.

ج . أركان العملية التعليمية: تقوم العملية التعليمية التعليمية على العناصر الثلاثة التي تتفاعل مع بعضها البعض، ويؤثر ويتأثر كل عنصر في الآخر، ولنجاح هذه العملية التعليمية ولتحقيق الأهداف المرجوة يتطلب التوافق والترابط بين هذه العناصر المتمثلة في: المدرس، المتعلم والمعرفة.

المخطط:



"هو ما يعرف بالمثلث الديدانكي ويتكون من المدرس والمعرفة والمتعلم، هذه الأقطاب لا يمكن الفصل بينها، بل تتمحور حول أزواج ثلاثة من العلاقات تتأسس بين مكونات المثلث الديدانكي، هذه العلاقات هي كالتالي:

-علاقة المدرس بالمتعلم: العقد الديدانكي (le contrat didactique) ؛

-علاقة المتعلم بالمعرفة: التماثلات (les représentations) ؛

-علاقة المدرس والمعرفة: النقل الديدانكي (les transpositions didactiques).

¹سعيد كريم الفقي، تيسير النحو ص 7.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

هذه الوضعيات الثلاث تشكل في مجموعها مجال البحث الديدانكتيكي¹، وأن مجال البحث الديدانكتيكي يهتم بالبحث في علاقة الأركان الثلاثة للتعليمية. فالتعليمية ليست مجرد تأمل في المسائل البيداغوجية، إنما هي استغلال للواقع التعليمي وتناوله بالدراسة وتحليل وضعيات التعلم المختلفة، بكل مكوناتها (معلم، متعلم ومادة تعليمية) من أجل توفير فعالية أكبر. فالتعليمية تهتم بشكل ما يحيط بالعملية التعليمية، تقوم بتحليل وضعيات تعلم بمختلف مكوناتها «ومن المعروف أن العمل التعليمي يركز على ثلاث أقطاب هي (المعلم) المرسل (المتعلم) المتلقي أو المستقبل (والمعرفة) المادة المدرسة» (فالتعليمية تهتم بالتفاعل القائم بين المعرفة والمعلم والمتعلم) (تفاعل معرفة معلم، متعلم).² ونستنتج من خلال هذه التعاريف أن العملية التعليمية التعليمية تتحقق وتتجج باتحاد الأركان الثلاثة، فهي تمثل الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية، أما التعليمية فهي التي تهتم بالعلاقة القائمة بين هذه الأركان.

د . أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية: إن الطور الثانوي بمثابة همزة وصل أساسية في حياة المتعلمين، حيث يبلغ فيها المتعلمون درجة من النضج والنمو مقارنة مع المراحل التعليمية السابقة، لذا يجب أن تكون المناهج وطرائق التدريس والأهداف متناسبة مع مستواهم التعليمي في الطور الثانوي وفي هذا الصدد سنعرض أهداف تعليم النحو في الطور الثانوي.

1. " تكوين عادات لغوية صحيحة لدى الطلاب وتدريبهم على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً سليماً؛

2. معالجة الأخطاء التي تشيع في استعمالات الطلاب اللغوية؛

3. فهم اللغة التي تتناقلها الأجيال ومعرفة الأسس التي تحكمها، مما ييسر إدراك المعاني

بسهولة والتعبير عنها بوضوح وسلامة؛

¹ بوجمعة المرزوكي، ديدانكتيك النص القرآني إشكالية النصوص، المستوى السادس ابتدائي، ص 50.

² عبد القادر نورسي، المرجع في التعليمية زاد النفيس والسند الأنييس في علم التدريس، ط 2. الجزائر: 2015، دار

جسور، ص 30.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

4. زيادة المفردات اللغوية لدى الطلاب بفضل ما يدرسونه من الأمثلة والشواهد والتراكيب

الصحيحة؛

5. تنمية قدرات الطلاب على النقد والتمييز بين الخطأ والصواب لما يسمعونه أو يقرؤونه

لما في دراسة النحو من تحليل الألفاظ والأساليب ومعرفة العلاقات بينها وبين معانيها وأساليب الركافة أو الجودة وفهم وظائف الكلمات والأساليب.

6. تدريب العقل على التفكير المنظم والاستنتاجات الصحيحة والربط الدقيق والموازنة

السليمة حيث لا تخلو دراسة النحو من هذه المهارات.

7. بالإضافة إلى أن دراسة النحو توثيق العلاقة بين الأجيال المختلفة وتراثهم الإسلامي

الضخم منذ صدر الإسلام حتى الوقت الحالي.¹

8. " تنمية ذوقه الفني من خلال تعامله مع النصوص المتنوعة، وإبراز ما فيها من أساليب

راقية وصور جميلة.

9. ترقية مهارته في التعبير عن عواطفه ووجدانه بطرق فنية؛

10. تنمية قدرته على التحليل والتعليل والإقناع من خلال التعامل مع الأحداث.²

إن هذه الأهداف تساعد المتعلم على التعبير عن أفكاره وآرائه تعبيراً سليماً خالياً من

الأخطاء الشفهية والكتابية، كما تساعده على تنمية مهارته المختلفة سواء السمعية أو الشفهية واكتسابه القدرة على التمييز بين الأساليب الجزلة والأساليب المركبة.

هـ. واقع تعليم النحو العربي : صعوباته ومحاولات تيسيره. واقع تعليم النحو : إن النحو من

أساسيات تعلم اللغة العربية فبرغم من أهميته ومكانته في تعلم اللغة العربية إلا أنه يعد مشكلة

حيرت المعلمين واللغويين نتيجة نفور المتعلمين من هذه المادة" وبدا جلياً ما ألت إليه حال

تلاميذنا وطلابنا في المدارس والجامعات من عزوف عن دروس اللغة العربية، وهبوطاً في

¹ الصديق يوسف بلال وآخرون، " المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، أسبابها وطرق علاجها

«، مجلة العلوم التربوية، ع17. السودان: 2016 م، ص 54.

² وزارة التربية الوطنية، سند تكويني لفائدة أساتذة التعليم الثانوي. الجزائر: د ت، ص99.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

مستوى التحصيل والتمثل والنتيجة الطبيعية لذلك، خريجون يعملون في كل مجال من مجالات الحياة، اللغة على ألسنتهم رطانة، وعلى أقلامهم عجمة وإغراب، ولا يقتصر الأمر على ذلك، فالأخطاء اللغوية شائعة في وسائل الإعلام المسموعة، والمقروءة، والمرئية، فالمستمع لأحاديث الإذاعة وخطب المحافل، والقارئ لما تنشره الصحف والمطابع والمشاهد لكثير من البرامج التليفزيونية ليهوله ما انحدرت إليه اللغة العربية¹ إن صعوبة النحو أحدثت تازماً نفسياً ولغوياً وهذا ما أولد شعوراً بالنفور لدى المتعلمين من النحو ولقد ظهر تفشي الأخطاء اللغوية المختلفة لدى المتعلمين باختلاف تخصصاتهم واختلاف مستوياتهم ومجالات استعمالهم.

- أسباب صعوبة قواعد نحو اللغة العربية: إن قضية صعوبة النحو من القضايا التي اهتم بها العلماء منذ القديم بالبحث عنها وقد خلص بعضهم إلى أن هناك أسباب رئيسية وأخرى ثانوية ويمكن تقسيم الأسباب التي جعلت النحو صعباً إلى قسمين:

- أسباب تتعلق بالنحو العربي نفسه: هناك العديد من الأسباب إلا أننا ركزنا على الشائعة

منها:

1- أثر " المنطق والفلسفة فيه: تأثر النحاة عند قيامهم بالدراسات النحوية بجو غلبت عليه علوم الفقه والمنطق والفلسفة فترك هذا الجو أثراً كبيراً في تفكيرهم العلمي، والجدير بالذكر أن النحو العربي كان من آخر العلوم اللغوية تأثراً بالمنطق اليوناني، فقد سبق النحاة إلى التأثر به علماء الأدب، والبلاغة، والنقد الأدبي، وحين قام الاتصال بين النحاة العرب والمنطق اليوناني بمعطياته الفلسفية وجدنا أن النحاة صمدوا في منهجهم مدة ليست بالقصيرة في مواجهة التراث الإغريقي، ولم يتمكن من تغيير تفكيرهم النحوي وأصوله العامة إلا بعد تسلله إلى كثير من الجزئيات² لقد تأثر النحو العربي بالتيار الفلسفي الذي أثراً كثيراً في فكرهم العلمي رغم أن النحو العربي من العلوم التي صمدت مدة طويلة أمام هذا التيار الفلسفي إذ لم يغير من أساسيات النحو

¹ محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، ط 1. د ب: 2005، مكتبة نانسي دمياط، ص 243.

² كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 46.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

إلا أنه أثر على جزئياته بالإضافة إلى ذلك قد "هاجم بعض النحاة المنطق هجوماً مريباً، على الرغم من إخضاع أحكامهم النحوية تقعيدياً وتعليلاً لأساليب المنطق مثبتين فساده منهجاً للتفكير ومعياريّاً للبحث. ومن أمثلة تأثر النحو بالمنطق تقسيم النحاة للكلمة بالكلمة عندهم إما اسم، وإما فعل، وإما حرف على أساس أن الوجود يتألف م (ذات) وهو الاسم، ومن (حدث) وهو الفعل، ومن (واسطة) وهو الحرف أي الأداة عند الكوفيين".¹ لقد هاجم النحاة المنطق برغم تأثر أحكامهم النحوية بالأساليب المنطقية إلا أنهم أقرروا فساده منهجياً ومعياريّاً ومن الصعوبات التي يجدها التلميذ في تقسيم الكلمة مثلاً: "عندما نجعل الألفاظ (وطن) و(جميل) و (هو) و(هي) و(لهذا) هذه تحت قائمة الأسماء سيكون إدراك التلميذ المبتدئ لها صعباً، ولا بد من تقسيمها تقسيماً آخر كأن نجعلها أسماء وصفات وضمائر ووصولاً أخذين عند تقيسنا للكلمة معناها ووظيفتها في الجملة."² أي عند تقسيم الكلمة يجب تسمية كل صنف منها تسمية خاصة به فيجب أن نفرق بين الأسماء والضمائر والصفات فكل كلمة لها تسميتها وخاصيتها وهذا التسهيل عملية إدراك المبتدئ لها.

2- العامل : هو "ظاهرة أخرى في النحو العربي نفرت كثيراً من الدارسين منه وعقدته، إذ بالغ النحاة في نظرية العامل، فألفوا كتباً تجمع قواعد النحو بعنوان العامل، فهذه الفلسفة أثرت كثيراً في التفكير النحوي وفلسفة العامل هي أن الكلمة لا ترفع ولا تنصب ولا تجر إلا بعامل والعامل عند النحاة نوعان: إما لفظي منطوق كالفعل ومشتقاته والاسم والحرف، وإما معنوي كالابتداء والتجرد وغيرهما فنجد المعلم عند تدريس النحو للتلاميذ يقول لهم (يقرأ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لجرده عن الناصب والجازم، فالعامل هنا التجرد".³ نفر الدارسين من ظاهرة العامل ففي نظرهم قد أسرف النحاة في نظرية العامل وجعلوا من النحو علم معقد إذ أن الكلمة لا ترفع ولا تنصب ولا تتغير حركتها إلا بعامل.

¹ كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 47.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

" وقد رأى بعض المفكرين العرب أن العامل قضية متسهلة، وهي من ابتكار خيال النحاة وذهب (ابن مضاء القرطبي 592 هـ) إلى إلغاء العامل، وكان يقول عن إن: لا إرادة لها ولا طبع، ينصب المبتدأ بعدها لأن العرب الفصحاء قالوا: إن زيدا رجل كريم ولذلك ينبغي لنا أن نتعلم هذه الأساليب الفصيحة دون تعليل وتأويل وتقدير.¹ المفكرون العرب يرون أن العامل هو عبارة عن تسهيل للنحو لكن (ابن مضاء القرطبي) يرى العكس، إذ قام بإلغاء العامل ففي نظره يجب تعلم الأساليب الفصيحة باتباع طريقة القدامى وفي ذلك تجنب التعليل والتأويل والتقدير.

3-التعليل: التعليل ظاهرة نحوية ظهرت بظهور الدرس النحوي فقد قيل إن العرب لم يصرحوا بالعلل الخاصة بكلامهم، وبقيت قائمة في عقولهم، ولا صحة لهذا القول، فالعرب كانوا مجرد أناس يتكلمون فلم يكونوا نحاة ولا فلاسفة حتى أن الأعراب القداماء قد استغربوا العلل التي كانت تدور في الدرس النحوي.² لقد أقر بعض النحاة أن ظاهرة التعليل كانت موجودة منذ القدم وأن القداماء بالرغم من تصريحهم بها إلا أنها كانت ظاهرة في لغتهم، إلا أن الاعتقاد كان خاطئاً والدليل على ذلك أن الأعراب القداماء أنفسهم مستغربين من العلل التي كانت موجودة في النحو.

-الأسباب الثانوية في صعوبة قواعد نحو اللغة العربية:

1-المنهج المدرسي: " إن النحو لا تستوي له في المناهج المدرسة ماهية منسجمة محددة فموضوعاته في أبواب الفاعل، والمفعول به، والحال، والتمييز تمثل ركاما مختلطاً تائها لدى الطلبة، ويظهر ذلك من خلال نظرة عابرة إلى منهاج النحو في أحد الصفوف المدرسية، فالمناهج الموضوعية لا تخضع للاطراد والثبوت المحكم ولا تستند إلى مبدأ وظيفي في تصنيف القواعد وفق لقيمتها العلمية ونسبة شيوعها، وهي لا تتبثق من نظرية معروفة في التبويب فكتب النحو الموضوعية لم تستوفي الشروط التربوية والسيكولوجية التي دعا إليها علماء التربية وعلم

¹كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 48.

²المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

النفس¹ " ونستنتج مما سبق أنه لكي تكون عملية التعليم متسقة ومرتبطة وغير مبعثرة، وجب أن يكون تناسق وترابط وتسلسل في المواد المقدمة في البرنامج، إضافة إلى ذلك " الافتقار إلى مادة نحوية تعليمية مناسبة يتم إعدادها للمتعلمين وعرضها عليهم في ضوء مجموعة من المقاييس العلمية والتربوية والنفسية منها ما يخص طبيعة المعرفة التي تعد لها هذه المادة ومنها ما يخص الدارسين الذين يستخدمونها.² " أي عدم امتلاك مادة نحوية ذات مقاييس علمية وتربوية ونفسية تخدم الأهداف المعرفية المسطرة له ومراعاة ذكاء المتعلمين وقدراتهم.

2- المعلم أو المدرس وطريقة التدريس : " إن سهولة قواعد اللغة وصعوباتها لا تكمن في القواعد نفسها، إنما تعتمد أيضا على طريقة التدريس، ومقدرة المدرس أو المعلم.³ " فصعوبة القواعد النحوية لا تنحصر فقط في مادة النحو بل تدخل عدة عوامل تساهم في تسهيل أو صعوبة تعلمها، ومن بين هذه العوامل طريقة تدريسها وقدرات المعلم في تدريس هذه المادة إضافة إلى تدريس المعلم بطريقة واحدة دون غيرها. فمثلا «اعتماد المدرسين على طريقة الإلقاء والتي تقوم على الشرح والحديث من جانب واحد واحتكار معظم الوقت المتخصص.⁴ " فهذا يؤثر سلبا في تدريسه، لأن المادة النحوية تحتاج إلى طرائق مختلفة، وهذا ما يؤدي إلى التأثير السلبي على قدرات المتعلم على الفهم والاستيعاب. ونتوصل من خلال ما سبق إلى أن المعلم المتمكن هو الذي يجعل من النحو مادة حية، ويسهل على المتعلم تعلمها وتحقيق هذا العمل يتطلب أن يكون معلم ذو زاد معرفي وقدرة عالية، في توظيف ذلك الزاد المعرفي وفق طرائق التدريس

¹ كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 50-59.

² ليلي سهل، " جهود المحدثين في تيسير النحو العربي محاولة شوقي ضيف نموذجا "، مخبر اللسانيات واللغة العربية، ع2. بسكرة: 2014م، ص 67.

³ كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 50 .

⁴ نجم عبد الله الموسوي، سوسن هاشم الجبري، " صعوبة تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها "، مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية والتربوية، ع 199، د ب: د ت، ص 203.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

الملاءمة لهذه المادة. ففقدرة المعلم في التحكم في هذه المادة وطريقة تدريسها هي التي تحدد مدى فهم واستيعاب المتعلم، لهذه المادة وتحدد أيضا مدى إقبال المتعلم وانصرافه من تعلم هذه المادة.

3-مدرسو أو معلمو المواد الدراسية الأخرى: بالرغم من أهمية اللغة العربية في التعلم

و"ما يبينه معلمو اللغة العربية ومدرسوها من اهتمام باللغة الفصحى، وغرسه في نفوس التلاميذ وتدريبهم عليه، نجد أن مدرسي أو معلمي المواد الدراسية الأخرى يقومون بالمقابل بهدم ذلك الاهتمام، فهم يتكلمون بالعامية ولا يحاسبون تلاميذهم أثناء التعبير، والكتابة على اللحن.¹ وهذا ما يعرف بالازدواجية في اللغة سواء بين حصة اللغة العربية والحصص الأخرى أو بين المحيط المدرسي والمجتمع، ويتضح من هذه الآراء أن عدم اهتمام واستعمال اللغة العربية الفصحى من طرف معلمي المواد الدراسية الأخرى وعدم تدريب تلاميذهم على استعمالها يؤثر سلبا على لغة التلاميذ ويضيع جهود معلمو اللغة العربية .

- محاولات تيسير النحو : تعاني اللغة العربية الفصحى منذ القدم وحتى وقتنا الحالي عدة

صعوبات ومن بينها صعوبة المادة النحوية والتي دفعت معظم المتعلمين والدارسين والباحثين للنفور منها ويجيدون صعوبة في الاطلاع عليها ؛ وهذا ما دفع بالنحاة قديما وحديثا إلى البحث عن حلول لتجاوز هذه الصعوبات، ومن بين هذه الحلول محاولات تيسير النحو ولقد صنفنا هذه المحاولات إلى نوعين محولات التيسير قديما ومحاولات التيسير حديثا.

- محاولات التيسير قديما " : وإذا أردنا الحديث عن محاولات تيسير النحو فنبدأ بالعلماء

القدامى الذين نادوا بتيسير النحو ، منهم نجد (الكسائي ت 189 هـ) وضع كتابا سماه (مختصر النحو) " ² . إضافة إلى ذلك "فقد ألف (خلف بن حيان الأحمر البصري ت 180 هـ) رسالة أسماها (مقدمة في النحو) عاب فيها على النحويين وأصحاب العربية استعمال التطويل وكثرة العلل ولذا ألف هذه الرسالة ليستغني بها المتعلم عن التطويل.³ ولقد دعى (خلف بن حيان

¹ كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 50.

² محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، ص 243.

³ سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 243.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

الأحمر البصري) في رسالته إلى تيسير النحو وذلك بتجنب استعمال التطويل وكثرة العلل ، " (الجاحظ ت255 هـ) رأي في منهج النحو يتفق هو وما يذهب إليه (خلف ابن حيان البصري) إذ قال في إحدى رسائله : «وأما النحو فلا تشغل قلب الصبي به إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن ، ومن مقدار جهل العوامل في كتاب إن كتبه وشعر إن أنشده وشيء إذ وصفه وما زاد على ذلك فهو مشغلة له عما هو أولى به من رواية المثل السائر ، والخبر الصادق ، والتعبير البارع..... وعويص النحو لا يجدي في المعاملات ، و لا يضطر إليه في شيء " ¹. ويقصد (الجاحظ) بقوله هذا أن الهدف من تعليم النحو يجب أن يقتصر فقط على تحقيق سلامة اللسان من اللحن والخطأ وعلى المتعلم الابتعاد عن الفرعيات في مادة النحو لأنها تشتت أفكاره.

" كما ذكر (ابن خلدون) تحت عنوان (تعليم اللسان المضري) : «(أعلم أن ملكة اللسان المضري لهذا العهد قد ذهبت وفسدت، ولغة أهل الجيل كلهم، مغايرة للغة مضر التي نزل بها القرآن.... إلا أن اللغات لما كانت ملكات كان تعلمها ممكناً شأن سائر الملكات²» " يرى (ابن خلدون) أن اللغة الأصلية أي ملكة اللسان المضري قد فسدت إلا أن هذا الفساد يمكن تداركه باعتبار اللغة مهارة يمكن اكتسابها كإكتساب المهارات الأخرى.

"أما في الحديث عن المناهج وتيسيرها فقد عنى جملة من العلماء في كتاب (سيبويه ت180 هـ) الذي يقع في خمسة مجلدات ، فدرسه (أبو جعفر النحاس ت339 هـ) ووضع مختصراً له أسماه (كتاب التفاحة) (وهو في ستة عشر صفحة عرض بها القواعد الأساسية وكذلك صيغ (ابن آجروم الصنهاجي المغربي ت723 هـ) (متن الأجرومية) الذي لا يتجاوز العشرين صفحة³ إن هذه المحاولات في تيسير النحو رغم أنها مختصرة إلا أنها اختصارات طويلة.

¹ محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعلم اللغة العربية، ص 243.

² سعد على زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 243.

³ المرجع نفسه، ص 68.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

لقد كثرت المؤلفات القديمة التي ألف من أجل تيسير النحو ولقد ظهرت هذه الكتب " منذ بداية التأليف النحوي وظلت مستمرة في عصرنا الحديث وكلها حاولت وتحاول أن تساهم في إيجاد حل ومواجهة العقبات التي يواجهها الدارسون لهذه المادة النحوية. فعلى سبيل المثال وليس الحصر من الكتب القديمة التي حاولت تيسير وحل مشاكل النحو العربي كتاب (مقدمة في النحو)، و(مختصر النحو)، و(التفاحة).¹ بالرغم كل هذه المحاولات في تيسير النحو التي بدأت من بداية تأليف النحو وكان ذلك لهدف واحد، ألا هو تسهيل عملية الاطلاع على المادة النحوية والقضاء على مشكلة نفور المقبلين على المادة النحوية، إلا أن هذه المحاولات القديمة لم تحل مشكلة صعوبة النحو، لذا تواصلت محاولات تيسير المادة النحوية وهذا ما دفع إلى ظهور محاولات ومؤلفات تيسير النحو حديثاً.

محاولات التيسير حديثاً : " أما في العصر الحديث فقد بدأ الالتفات إلى صعوبة المادة النحوية في التعليم، وكان من أوائل من التفتوا إلى ذلك، (طه حسين ت1973 م) الذي لاحظ أن اللغة التي تدرس بالمدارس لغة غريبة، لا صلة بينها وبين الحياة، ولا صلة بينها وبين عقل التلميذ وشعوره وعاطفته ودعا إلى تلخيص اللغة العربية من القيود والأغلال، لأنه إذا ظلت الحال كذلك فلا بد أن يختل التوازن بين رقينا السياسي والعلمي والاجتماعي المطرد وحياتنا الأدبية الجامعة. "² لقد لاحظ (طه حسين) أن اللغة العربية المستعملة في المدارس لا تراعى قدرات التلميذ العقلية وشعوره، ودعا إلى ضرورة الالتفات إلى هذه المشكلة لأنها ستؤثر سلباً على تقدمنا في مختلف المجالات .

" ولم يتفق المفكرون في تمييز صعوبة المادة النحوية عند النقد والمطالبة بالتغيير، بل انتقلوا إلى اتخاذ صور إيجابية ظهرت على شكل محاولات التجديد والتيسير، وكانت أول

¹ احسام كامل، العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة، د.ط. القاهرة: 2009م، دار العلوم، ج1، ص 255-256.

² محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، ص 245-246.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

محاولة ظهرت في العصر الحديث هي محاولة (إبراهيم مصطفى ت1962م).¹ كما ذكر في كتابه " (إحياء النحو 1937م) وهو أول كتاب نقد نظريات النحو التقليدية في العالم العربي وفي العصر الحديث، وقد حمل الكتاب دعاوي عريضة حول إصلاح النحو وتيسيره.² " لم يسع المفكرون إلى قضية تيسير النحو فقط من إيجاد حلول لمشاكل وصعوبة النحو، أو فقط لنقد المادة النحوية، أو الدعوة لضرورة التغيير، بل سعت لجعل من التيسير خطوة إيجابية في تاريخ المادة النحوية.

بالرغم من كثرة محاولات تيسير النحو في العصر الحديث ورغم تعدد المؤلفين والمؤلفات ونجد أشهرهم (إبراهيم مصطفى) " يعتبر كتابه (إحياء النحو) هو الدستور الذي ضمته آراؤه التجديدية في ما يتعلق بتيسير النحو، وإحياء النحو على وجهين: أحدهما أن يقربه النحويون من العقل الحديث ليفهمه وبصيغته وبتمثله، ويجري عليه تفكيره إذا فكر، ولسانه إذا تكلم وقلمه إذا كتب والآخرون فيه هذه القوة التي تجيب إلى النفوس درسه ومناقشة مسائله، و الجدال إلى أصوله وفروعه، وتطوع الناس إلى أن يعتنوا به بعد أن أهملوه ويخوضوا فيه بعد أن أعرضوا عنه.³ " لقد بنى (إبراهيم مصطفى) آراؤه في تيسير النحو على هدفين الأول يكمن في سعي النحويين إلى تقريب النحو إلى عقول المتلقين ووصفه بصورة تمكنهم من استيعابه وتقبله، والهدف الثاني يكمن في ترغيبهم فيه وجذب انتباههم إليه والإقبال إليه بعدما كان الكل ينفر منه، وإلى جانب (إبراهيم مصطفى) نجد أيضا (شوقي ضيف ت2004م) ودوره في تيسير النحو في العصر الحديث " وقد جاءت محاولته في تيسير النحو وفق مراحل متعددة فكانت أولى هذه المرحلة نشره لكتابه (الرد على النحاة)، (ابن مضاء القرطبي) إذ قدم لهذا الكتاب بمدخل عرض

¹ محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، ص 246.

² كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 54.

³ إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ط 2، القاهرة: 1992 م، دار الكتاب الإسلامي، ص 7.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

فيه اقتراحات يدعو إلى تيسير النحو التعليمي مستلهما لذلك آراء (ابن مضاء) في الكتاب¹. لقد دعا (شوقي ضيف) إلى تيسير النحو التعليمي وذلك ناتج من تأثره بآراء (ابن مضاء القرطبي)؛ حيث قدم مجموعة من الاقتراحات في كتاب هذا الأخير. كما أنه «في سنة 1971 قدم اقتراحات إضافية إلى مجمع اللغة العربية، وفي سنة 1984 وضع كتاب بعنوان (تجديد النحو) ليكون تطبيقاً أظهر فيه كيف يصاغ النحو صياغة مبسطة تدلل قواعده الناشئة وترفع عنها كل ما يبهضها من صعوباته وتعقيداته العسرة»². كما نجد (شوقي ضيف) قد ألف كتاباً قام فيها بتبسيط صياغة النحو إضافة إلى مجموعة من المجهودات التي بذلها في تيسير النحو.

"أما في العصر الحديث فكانت الدراسات متعددة وكثيرة وتهدف جميعاً إلى تخفيف الشكوى من الناشئة والدارسين في البلاد العربية، من عدم تحسين اللغة العربية نطقاً سليماً، ومن تلك المحاولات (النحو الواضح)، وكتاب (تحرير النحو)، و(النحو المصفى)، و(إحياء النحو) وفي إصلاح النحو العربي، محاولة الدكتور (شوقي ضيف) في مقدمة تحقيقه لكتاب (ابن مضاء القرطبي) (الرد على النحاة)³. كل هذه الكتب وغيرها جاءت كمحاولة لتيسير النحو ومحاولة لحل مشكلات في العصر الحديث.

2/ تعريف مصطلح الطريقة لغة واصطلاحاً:

أ- الطريقة: إن مصطلح الطريقة كأي مصطلح آخر، له تعاريف متعددة تختلف باختلاف آراء اللغويين لكننا سنسلط الضوء على أهم التعاريف اللغوية والمصطلحية.

1- لغة: لقد ذكرت لفظة الطريقة في المعاجم العربية في معانٍ سياقية متعددة، حيث جاءت في معجم (لسان العرب) (لابن منظور ت 711هـ) "الطريقة: السيرة في طريقة الرجل: مذهبه. يقال: «ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة. وفلان حسن

¹ رافع العبيدي، "جهود شوقي ضيف في تجديد النحو التعليمي و تيسيره"، مجلة آداب الرافدين، ع58. العراق:

2010م، ص 76.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ حسام كامل، العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة، ص 256.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

الطَّرِيقَة والطَّرِيقَة الحال. يقال: «هو على طَرِيقَة حَسَنَة وطَرِيقَة سَيِّئَة». قال طُرُقَة عَادَتِي». وقوله تعالى: وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ، أَرَادَ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى¹. يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن لفظة الطريقة قد استخدمت للتعبير عن مدلول معنوي وهو الحال أو السيرة سواءً كانت حسنة أو سيئة.

وذكر أيضاً في (كتاب العين) "وكلُّ أخدودٍ من أرضٍ أو صِنْفَةٍ من ثوبٍ أو شيءٍ مُزْرَقٍ بعضه ببعض فهو طريقة. والسَّمَاوَاتُ والأَرْضُونَ طرائقُ بعضها فوقَ بعضٍ". استخدم (الخليل الفراهيدي ت175هـ) لفظة الطريقة لدلالة على مدلول حسي ومادي، ويظهر ذلك في قوله وكلُّ أخدودٍ من أرضٍ أي حفرة في الأرض، أو صِنْفَةٍ من ثوبٍ بمعنى جانب من الثوب فهو طريقة وجمعها طرائق.

2-اصطلاحاً : للطريقة في الاصطلاح تعاريف متعددة نذكر منها ما يلي: "والطريقة

في اصطلاح التربية مجموع الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس، تبدو أثارها على ما يتعلمه التلاميذ " ²ويقصد هنا بالطريقة كل ما ينهجه المعلم داخل حجرة درسه من أنشطة وعمليات وتظهر أثارها على ما يتعلمه المتعلمين، وهناك أيضاً من يعرفها على أنها " العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من أن يتصل بالموقف التعليمي اتصالاً مباشراً، ويدرك عناصره وأبعاده ويستنتج لنفسه ما يستنتج من حقائق وعلاقات ومفاهيم، وبذلك يبنى نفسه ويطور شخصيته وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه " ³. ومن هذا التعريف نستخلص أن للطريقة دور في اتصال المتعلم بالموقف التعليمي، إذ بواسطتها يتمكن المتعلم من استيعاب، واستنتاج حقائق المادة المتعلمة، لبناء مكتسباته بنفسه ويكون له المعلم المرشد والموجه في الموقف التعليمي.

¹ ابن منظور، لسان العرب، د ط، بيروت: د ت، دار صادر، المجلد العاشر، مادة (ط ر ق)، ص 221.

² سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط 1. بغداد: 2015 م، الدار المنهجية،

³ إعداد جامعة المدينة العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية، د ط. د ب: 2011 م ص 86.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

ب-شروط الطريقة الناجحة: للطريقة جملة من الشروط في التعليم، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لتكون ناجحة، ويمكن إجمال هذه الشروط في النقاط التالية:

«يجب أن تراعي الطريقة المختارة الأهداف التربوية والأهداف السلوكية؛

- أن تراعي الطريقة طبيعة المادة الدراسية وطبيعة المواضيع الدراسية إذ أن طبيعة المادة هي التي تحدد نوع الطريقة الملائمة لتدريسها، وكذلك طبيعة الموضوعات؛
- مراعاة الطريقة لاستخدام الوسائل التعليمية، ووسائل الإيضاح، لأن ذلك من شأنه أن يأخذ بالطريقة إلى أسباب نجاحها؛

- أن تكون قادرة على التكيف مع المواقف التعليمية المختلفة.¹ ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الطريقة هي ركن من أركان التعليم، حيث لا يمكن للمعلم من إيصال المادة العلمية وخبراته إلى التلاميذ إلا باتباع طريقة ما، وأيضا المتعلم لا يمكنه فهم المادة المتعلمة إلا عن طريق وجود طريقة ما. وعليه نقول إن نجاح العملية التعليمية مرتبط باختيار طريقة التعليم الملائمة من حيث طبيعة المادة الدراسية، ومن حيث الأهداف التربوية والسلوكية المتوخاة، وكذلك باستخدامها وسائل التعليمية، ووسائل الإيضاح، وأيضا قدرتها على التكيف مع المواقف التعليمية المختلفة.

ج-أنواع الطرائق القديمة في تعليمية القواعد النحوية: لتعليم القواعد النحوية طرائق

عديدة لكل منها مزايا وعيوب ومن أشهر هذه الطرائق نجد:

1-الطريقة القياسية: تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرائق المستخدمة في تعليم القواعد النحوية ويطلق عليها البعض بالطريقة القاعدة، تقوم على أساس " عملية القياس، حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير

¹ خديجة أوليدي، تعليم القواعد النحوية وفق المقاربة النصية في مرحلة التعليم الثانوي، أعمال الملتقى الوطني لطبقة دكتوراه التكوين في الطور الثالث، إشراف: عبد القادر بقادر، جامعة قصدي مرياح ورقلة، د ت، ص 77.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول. ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن أي القرن العشرين¹. يعني أن هذه الطريقة تقوم على مبدأ الانتقال من الكل إلى الجزء أي ذكر القاعدة العامة والتعريف أولاً ثم عرض أمثلة على السبورة لتطبيق عليها، وبالتالي يقيس المعلم مدى استيعاب وفهم المتعلمين القاعدة انطلاقاً من قدرتهم أو عدم قدرتهم على التطبيق في الأمثلة والشواهد وفي حين وجود أمثلة غير مفهومة يقيسها المعلم والتلاميذ على الأمثلة المفهومة للتطبيق القاعدة النحوية عليها. "ومن أهم الكتب المؤلفة وفقاً لهذه الطريقة كتاب "(قواعد اللغة العربية) (لحفني ناصف ت1337هـ وآخرين)".²

ومما يلي عرض موجز لخطوات تعليم القواعد النحوية من خلال الطريقة القياسية.

خطوات الطريقة القياسية: تسير هذه الطريقة وفق هذه الخطوات:

"1- ذكر القاعدة النحوية أو المفهوم النحوي؛

2- ذكر الأمثلة التي تنطبق على القاعدة النحوية أو المفهوم النحوي؛

3- التطبيق على القاعدة النحوية أو المفهوم النحوي.³ وما يستخلص من هذه

الخطوات أن دور التلميذ في هذه الطريقة يختصر فقط على حفظ القاعدة ثم استظهارها، فالطريقة القياسية مثل الطرائق القديمة العامة في تعليم اللغة العربية التي تعتبر المتعلم مجرد متلقي لا يشارك في العملية التعليمية التعلمية، وهنا يصبح تعليم القواعد النحوية مجرد غاية وليست وسيلة للتعبير عن مواقف الحياة المختلفة.

-**مزايا الطريقة القياسية:** تميزت هذه الطريقة ببعض المزايا التي جعلتها تستخدم

كطريقة لتعليم القواعد النحوية، وهي كالتالي:

¹ خديجة أوليدي، تعليم القواعد النحوية وفق المقاربة النصية في مرحلة التعليم الثانوي، ص 273 - 274.

² إعداد جامعة المدينة العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية، ص 274.

³ عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ط 1. القاهرة: 2005م، ص 328-329.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

" إن الطريقة القياسية تمتاز بسهولة السير فيها وفق خطواتها المقررة فالتلميذ الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يمكن أن يستقيم لسانه أكثر بكثير من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضع له قبل ذكرها؛

وهي أيضا طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتا طويلا، وأنها تساعد التلاميذ على تنمية عادات التفكير الجيد. فالتفكير الجيد يحتاج إلى المادة، وإلى الحقائق التي يجب أن يعرفها التلميذ بدقة إذا أراد أن يطبقها في حل المشكلات وتفسير الفرضيات.¹ إذاً هذه الطريقة فعالة في تدريس القواعد، فالمعلم بإتباعه خطوات الطريقة القياسية سيحقق أهدافه التربوية في أقل وقت، وبأيسر جهد، والمتعلم أيضا سيبنى مكتسباته الجديدة انطلاقا من معرفته المسبقة بالقاعدة العامة، ولكن على الرغم من فعالية هذه الطريقة إلا أن لها عيوب.

عيوب الطريقة القياسية: هناك عدد من العيوب تعتري الطريقة القياسية منها:

-**العيوب الأولى(01)** " تعويد التلاميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء، وعدم الاعتماد على النفس والاستقلال في البحث، كما أنها تضعف فيهم القدرة على الإبداع والابتكار".² أي أن مهام التلاميذ في هذه الطريقة يقتصر على الحفظ واسترجاع المعلومات بنفس الطريقة التي قدمت إليهم من طرف المعلم ومما يعيب عليهم أيضا اعتمادهم على الآخرين دون الاعتماد على النفس، وهذا ما يضعف فيهم القدرة على الإبداع والابتكار.

-**العيوب الثاني(02)**"عدم سلوك هذه الطريقة طريقا طبيعيا لكسب المعلومات، إذ إن المتعارف أن الأحكام العامة في هذه الطريقة تعطى أولاً، ثم تتبع بالأمثلة والجزئيات، خلاف لطريق العقل في الوصول إلى إدراك الأمور الكلية بعد مشاهدة جزئياتها؛

العيوب الثالث(03) تقديم القاعدة والتعرف على الأمثلة والتطبيقات يكون بمثابة تقديم الصعب على السهل، والسير من الصعب إلى السهل مما ينافي قواعد التدريس كل المنافاة،

¹ غازلي نعيمة، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، د. ط. د ب: د ت، مكتبة لسان العرب، ج 10، ص 4.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 338.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

وهي عندما تتقل الحقائق من تفكير خارجي وعن طريق التلقين تجعل هذه الحقائق مزعزعة في ذهنه، ومعرضة لزوال والنسيان، لأن أضعف الحقائق في الذهن هي ما ترد إليه عن هذا الطريق¹. نستخلص أنّ موقف المتعلم في تعليم القواعد النحوية وفق هذه الطريقة يكون سلبيا حيث لا تقسح له المجال لاستخدام كفاءاته للوصول إلى الحقائق مما جعل التربويين يفكرون في طريقة جديدة يكون موقف المتعلم فيها موقف إيجابي في عملية التعلم.

2- الطريقة الاستقرائية: تعد من أقدم طرائق تعليم النحو بعد الطريقة القياسية، تقوم "على البدء بالأمثلة التي تشرح وتناقش، ثم تستنبط منها القاعدة. وهذا هو المتبع غالبا في مناهج النحو في المرحلة الثانوية، في معظم الأقطار العربية".²؛ أي أن الطريقة الاستقرائية تخالف الطريقة القياسية في كيفية تعليم مادة القواعد النحوية؛ إذ إنها تبدأ من المجهول للوصول إلى المعلوم، وذلك بعرض المعلم بعض الأمثلة والشواهد على السبورة لشرحها ومناقشتها ومن ثم تكليف التلميذ باستنباط القاعدة العامة بعد الملاحظة والتفكير. وإذا رجعنا إلى الحديث عن نشأة هذه الطريقة، لوجدنا أن معظم المراجع النحوية تقر أن الطريقة الاستقرائية نشأت "مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها (فردريك هيربرت FRIEDRICH HERBART) في نهاية القرن التاسع عشر، ومستهل القرن العشرين، فإذا بهم ينقلون مبادئ (هيربرت) إلى طرائق تدريسهم للمواد ومنها القواعد النحوية"³. وبهذا يكون للباحث (فردريك هيربرت) الفضل في تأسيس الطريقة الاستقرائية؛ إذ بمبادئه وضعت خطوات تدريس القواعد النحوية ولهذا سميت بخطوات هيربرت.

- **خطوات الطريقة الاستقرائية:** إن الخطوات الخمس (5) لهذه الطريقة:

- **المقدمة:** وفيها يهيئ المدرس تلاميذه لتقبل القاعدة النحوية أو المصطلح النحوي؛

¹ إعداد جامعة المدينة العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية، ص 274.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، د. ط. القاهرة: 2006 م، دار الفكر العربي، ص 323.

³ إعداد جامعة المدينة العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية، ص 274.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

- **مرحلة العرض:** وفيها يتحدد موضوع الدرس النحوي، بحيث يعرض عرضاً تبعاً للهدف الذي يريد المدرس أن يبلغ بالتلاميذ إليه؛
- **مرحلة الربط:** وفيها تتم محاولة الربط بين المفاهيم النحوية، وتسلسلها في ذهن التلميذ؛
- **مرحلة الاستنتاج:** وفيها يفسح المجال أمام التلاميذ لاستنتاج القاعدة النحوية بأنفسهم، ولا يلقنهم المدرس إياها تلقيناً؛
- **مرحلة التطبيق:** وفيها يحاول التلاميذ الإجابة عن بعض الأسئلة التطبيقية المذكورة في الكتاب المدرسي، أو بعض الأسئلة التي أعطاها لهم المدرس ليجيبوا عنها تطبيقاً على الدرس النحوي¹. نستخلص من هذه الخطوات أن الطريقة الاستقرائية هي الطريقة الأنسب لتدريس القواعد النحوية، إذ إن طبيعة مادتها هي التي تفرض استخدام طريقة تقوم على الاستقراء وليس على الإلقاء والحفظ.
- **مزايا الطريقة الاستقرائية:** اتسمت الطريقة الاستقرائية بالمزايا التالية:
 - " البدء بما هو قريب من الطالب وملموس لديه ومعمول به، وعلى هذا لا يكون فيها غريباً من الدرس ولا يحتاج إلى جهد زائد على سنه في الفهم"². وهذا يعني أن البدء بقراءة وشرح الأمثلة ثم استنباط القاعدة منها يكون أسهل على التلاميذ من معرفة القاعدة ثم تطبيقها على الأمثلة.
 - "استثارة الطالب للتعلم وجعله إيجابياً؛
 - إحداث الكثير من التفاعل بين المدرس والطلاب داخل الصف؛

¹ عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ص 329_330.

² علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ط 2. بيروت: 1984 م، دار الرائد العربي، ص 59.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

- إثارة تفكير الطلاب والتوصل إلى الحكم العام تدريجيا مما يجعل التطبيق عليها سهلا.¹

يتبين لنا أن هذه الطريقة تسلك أسلوبا طبيعيا في التفكير، إذ تبدأ من المجهول إلى المعلوم وبتابع هذه الطريقة تترسخ القواعد النحوية في ذهن المتعلم، فيكون إيجابيا بعيدا عن الشعور بالملل والنفور من تعليم القواعد النحوية. وعلى الرغم مما اتسمت به الطريقة الاستقرائية من مزايا إلا أن لها مآخذ تتمثل في اعتمادها على أمثلة منفصلة لا تصل بينها صلة فكرية ولا لفظية مما يصعب على التلاميذ فهم الأمثلة واستنباط القاعدة العامة منها، ومن نقائص هذه الطريقة أيضا البطء في إيصال المعلومات واستخدام عدد قليل من الأمثلة غير كافية لجعل المتعلم متمكنا من القواعد النحوية وتطبيقاتها، وبما أن هذه الطريقة تسلك أسلوبا طبيعيا وإيجابيا في الوصول إلى المعارف، دعا التربويين إلى التعديل في محتوى تدريس مادة القواعد النحوية.

- **الطريقة التكاملية:** ويطلق عليها أيضا الطريقة المعدلة لأنها نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة وهي الطريقة الاستقرائية، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية في خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المنقطعة ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد أو نص من نصوص يقرأه الطلاب، ويفهمون معناه ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق². ومن هنا نستخلص أن الطريقة التكاملية جاءت بعد الطريقة الاستقرائية للتعديل في المآخذ الذي يعيب الاستقرائية، وهو تدريس القواعد النحوية من الأساليب المنفصلة والأمثلة المتقطعة المختلفة المصادر إلى تدريس القواعد النحوية من النص المتكامل. " والأساس العلمي التربوي في هذه الطريقة أن القواعد النحوية ظواهر لغوية وأن الوضع الطبيعي

¹ نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس، ط 1. د ب: 2012 م، دار العلم والإيمان، ص50.

² إعداد جامعة المدينة العالمية، طرق تدريس مواد اللغة العربية، ص276.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

لدراستها إنما يكون في ظل اللغة¹؛ يعني أن القواعد النحوية يجب أن تدرس داخل ممارسة لغوية هي النص، فعلى المعلم في هذه الطريقة أن يختار نصا يتضمن الظواهر اللغوية المراد دراستها.

- **خطوات الطريقة التكاملية:** يتم تدريس الطريقة التكاملية وفق هذه الخطوات:

" **التمهيد:** هي خطوة ثابتة في تدريس القواعد أيا كانت الطريقة المتبعة فيها يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ تلامذته للدرس الجديد؛

كتابة النص: يكتب النص على السبورة ويقرأه قراءة نموذجية، يركز من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس، ويفضل استخدام وسائل الإيضاح خاصة الطباشير الملون لكتابة المفردات والجمل موضوع الدرس؛

تحليل النص: فيها يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص، بمعنى أن التلاميذ يصبحون مهئين من خلال ذلك باستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس؛

القاعدة والتعميم: بعد أن يتوصل معظم التلاميذ إلى القاعدة الصحيحة يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد تهذيبها وصياغتها صياغة صحيحة؛

التطبيق: فيها يطبق التلاميذ على القاعدة أمثلة إضافية، ويكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم أو تكليف التلاميذ بتأليف جمل معينة حول القاعدة.² نستخلص من خلال اطلاعنا على هذه الخطوات المقررة في الطريقة التكاملية، أنها تتشابه مع خطوات الطريقة الاستقرائية في البدء من المجهول إلى المعلوم، إلا أنها تختلف معها في طريقة عرضها للأمثلة بحيث أن الطريقة الاستقرائية تدرس من الأمثلة المتقطعة، أما الطريقة التكاملية تدرس من النص المتكامل.

¹ نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس، ص 51.

² غازلي نعيمة، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 6.

- مزايا الطريقة التكاملية: اتسمت الطريقة التكاملية بالمزايا التالية:

" يتم عن طريقها مزج القواعد بالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ بعض الأساليب اللغوية رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية لدى التلاميذ.¹ يتضح من هنا أن تدريس نشاط القواعد النحوية وفق هذه الطريقة لا يكون منعزلا، بل مندمجا مع نشاط التعبير، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المعلم وبإنشاء جمل صحيحة.

" تساعد على تدريس القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع المجال المعرفي لدى التلاميذ وتدريبهم على الاستنباط². بمعنى أنه تتداخل مع تعلم القواعد النحوية وفق طريقة النص المتكامل مكتسبات معرفية جديدة، منها اكتساب زاد معرفي من مفردات اللغة من خلال شروحات النص، والتمكن من التعبير السليم والقراءة السلمية، والتدرب على عملية الاستنباط.

- عيوب الطريقة التكاملية: من العيوب التي تعترى الطريقة التكاملية نجد "صعوبة تطبيقها لأنها تتطلب مدرسا أعد إعدادا خاصا لتدريس اللغة العربية المتكاملة وكذلك تتطلب إعادة النظر لبناء مناهج اللغة العربية المتكاملة.³ وفي الأخير وانطلاقا من هذه العيوب ومن صعوبة تطبيق الطريقة التكاملية التي تجاوزت تعليم القواعد النحوية من الجمل المنفصلة والمتقطعة إلى تعليمها انطلاقا من النص، قد دعى التربويين إلى إصلاح هذه الطريقة.

ثانيا المقاربة النصية في تعليمية القواعد النحوية.

تعد المقاربة النصية طريقة جديدة في تعليم اللغة العربية عامة، وتعليم القواعد النحوية بخاصة، وهي تقنية جديدة تبنتها طريقة النص الأدبي كطريقة تربوية من أجل تفعيله وجعل المتعلم موضع المتفاعل على الدراسة بعدما كان يعاني من الملل والنفور من دراسة النص

¹ عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ص 333.

² غازلي نعيمة، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 50

³ عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود طرق تدريس اللغة العربية، ص 332.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

الأدبي، وتعليم القواعد النحوية من خلاله، واستخدامها في تدريس اللغة العربية يعني اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع أنشطة اللغة في مختلف مستوياتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والأسلوبية وتتعكس فيه مختلف المؤشرات، السياقية، الثقافية والمقامية، والاجتماعية، فالمتعلم ينطلق من النص، يقوم بتحليله وكشف خباياه وخصائصه. ومن هنا سنتطرق الى البحث عن المقاربة النصية في إطارها المفاهيمي .

1- المقاربة النصية : إطار مفاهيمي.

أ-تعريف المقاربة النصية : يتكون هذا المصطلح البيداغوجي من لفظتين هما المقاربة والنصية وعليه لابد من تعريف كل من المقاربة والنصية ، وبعدها تعريف المصطلح المركب من اللفظتين وهو المقاربة النصية.

-المقاربة لغة : لقد ذكرت لفظة المقاربة في المعاجم العربية في سياقات متعددة حيث جاءت في معجم (مقاييس اللغة) " قرب : القاف والراء والباء أصل صحيح يدلُّ على خلاف البُعد، يقال : «قَرَبَ يَقْرُبُ قُرْبًا، وفلانٌ ذو قرابتي وهو من يَقْرُبُ منك رَحْمًا وفلانٌ قَرِيبِي ذو قَرابتي، والقُرْبَةُ والقَرِيبَى: القرابة». والقَرَابُ: مقاربة الأمر"¹. يشير المعنى اللغوي للفظة المقاربة في معجم (مقاييس اللغة) (إلى القرب وهو ضد البُعد، كما نجد أيضا (ابن منظور) من جهته يقول في هذا الشأن " وقال: « الليث :القُرَابُ والقُرَابُ مقاربة الشيء» ، تقول: «معه ألف درهم أو قرابة، ومعه ملء قدح ماءٍ أو قُرَابَةٌ» ، وتقول: « أتيتُه قُرَابُ العشيِّ، وقَرَابُ الليل»². ويقصد بالمقاربة هنا الاقتراب من شيء ما أو الاقتراب من وقوع أمر ما وبالتالي نتوصل إلى أن معجم (مقاييس اللغة) ومعجم (لسان العرب) يتفقان على أن المفهوم اللغوي لمصطلح المقاربة هو التقارب وهو ضد التباعد.

¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د. ط. د ب: د ت، دار الفكر، ج 5، ص 80، مادة (ق، ر، ب)

² ابن منظور، لسان العرب، ط 1. بيروت: د ت، دار صادر، مجلد 1، ص 664 مادة (ق، ر، ب)

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

-المقاربة اصطلاحاً : ويقصد بالمقاربة اصطلاحاً " الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما والتي يراد منها دراسة وضعية ،أو مسألة ،أو حل مشكلة ، أو بلوغ غاية معينة ،أو الانطلاق من مشروع ما .وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني ، للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلّمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية لتتأزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية ، وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة ."¹ يتضح من هذا التعريف أن المقاربة هي الطريقة والإستراتيجية، التي يعتمدها المعلم في دراسة موضوع ما ولتحقيق هدف معين، ولفظة المقاربة تجسد تلك العلاقة التقاربية بين مكونات العملية التعليمية التعليمية.

مفهوم النصية: هي مصدر صناعي للنص، وبما أننا تعرفنا سابقاً على مفهومه في تعريف مصطلح نحو النص، فسننتقل إلى ماهية النصية التي تعد أهم مبحث في اللسانيات النصية، وتعني " تلك الخصائص والشروط والمميزات ،التي تجعل من ملفوظ ما منظوقاً أو مكتوباً نصاً قائماً بذاته ،مشتقاً على جميع المقومات النصية التي تجعل منه نسيجاً لغوياً منسجماً ومتسقاً لا مجرد متتالية كمية من الجمل والعبارات اللغوية المتتابعة خطياً ،والتي تتشكل في مجموعها كياناً لغوياً يمكن تسميته النص ."² وعليه فإن النصية هي مجموع المعايير ، التي تجعل من النص نسيجاً لغوياً منسجماً، إذ لا يمكن تسمية كل متتالية لسانية نصاً إلا إذا استوفت شروط النصية .ويعرف في هذا السياق (روبيرت ألان دي بيوجراند ROBERT ALAIN) DEBEAUGRAND النص أنه " حدث تواصلية يلزم لكونه نصاً أن تتوافر له سبعة (7) معايير وإذا تخلف واحد منها تنتزع منه صفة النصية ."³ بمعنى أن (روبيرت ألان دي بيوجراند) يعرف النص بوصفه فعلاً تواصلياً يهدف إلى توصيل معلومات إلى المتلقي واشتراط فيه ليكون نصاً

¹ خير الدين هاني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط 1. د ب : 2005 م ، ص 101.

² عبد الحق مجيطنة ، " القرآن الكريم في ضوء اللسانيات النص " ، مجلة النص ، العدد 22 ، جيجل : 2017، ص146.

³ إيهاب سعود ، تطور اللسانيات اللغوية من جملة إلى النص ، ص 35.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

سبعة معايير ، وفي حال غياب معيار واحد تنتزع منه سمة النصية ولقد أشار في كتابه المعنون (النص والخطاب والإجراء) إلى تلك المعايير السبعة (7) وهي كالتالي:

المعيار الأول: (1) السبك COHESION وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي بحيث يمكن استفادة هذا الترابط ، ووسائل النظام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات، والتراكيب، والجمل وعلى أمور مثل التكرار، والألفاظ الكنائية، والأدوات والإحالة المشتركة ، والحذف والروابط .

المعيار الثاني:(2) الالتحام COERENCE وهو يتطلب من الإجراءات ما تنتشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص ، معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف ،السعي إلى التماسك في ما يتصل بالتجربة الإنسانية ، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم .

المعيار الثالث: (3) القصد INTENTIONALITY وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها .

المعيار الرابع:(4) القبول ACCEPTABILITY وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام ، وللقبول أيضاً مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج .¹ تعتبر هذه المعايير الأربعة (4) من المقومات التي نميز من خلالها النص عن اللانص ، ويصنفها (سعد مصلوح) إلى " ما يتصل بالنص في ذاته وهما معيارا السبك والحبك وما يتصل بمستعملي النص سواء أكان المستعمل منتجا أم متلقيا ،

¹ روبرت دي بوقراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ط 1. بيروت : 1998 م ، ص 103.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

وذلك معيارا القصد والقبول. ¹ ويقصد بمعيار السبك أو ما يطلق عليه بالاتساق والترابط النحوي هو ترابط العناصر السطحية في ما بينها ،لتحقيق الترابط الرصفي باستعانة وسائل النظام النحوية مثل التكرار، والإحالة والحذف، والروابط. وأما معيار الالتحام أو ما يطلق عليه بمعيار الانسجام أو الحبك وهو يشتمل عناصر المعرفة مثل العناصر المنطقية، وتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة لإيجاد الترابط المفهومي، ومعيار القصد متصل بمنتج النص فمن المعروف أن وراء كل نص غاية ومقصد يريد المنتج الوصول إليها ومن ما قال (دي بوغراند) عن معيار القصد نقول إن منتج النص ينسج نصه بوسائل لغوية ملائمة لتحقيق قصده في تقديم نصا متماسكاً للقارئ، وأما معيار القبول المتصل بالمتلقي نعني به موقف المتلقي من النص، وهذا الموقف قد يختلف من متلقي لآخر وهذا بحسب اختلاف غاياتهم أو اختلاف أنواعهم ويعني هذا أن النص الواحد قد يحقق معيار القبول عند متلقٍ ولا يحققه عند متلقٍ آخر.

"-المعيار الخامس : (5) رعاية الموقف SITUATIONALITY وهي تتضمن العوامل

التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه ، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب المواقف وأن يغيره.

-المعيار السادس : (6) التناص INTERTEXTUALITY وهو يتضمن العلاقات بين

نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة.

-المعيار السابع (7): الإعلامية INFORMATIVITY وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم

الجزم في الحكم على الوقائع النصية ، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة .

فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل ، وعند لا اختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال

ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع ²

ويصنف (سعد مصلوح) هذه المعايير إلى " ما يتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط

¹ مصلوح سعد، نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، د.ط. مصر: 2016م، دار المنظومة، مجلد 10، ص 154.

² روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الإجراء ، ص 104 - 105.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

بالنص. ¹ فالمعيار رعاية الموقف أو المقامية هي العوامل التي تجعل النص مرتبط بموقف قابل للاسترجاع وقد يكون النص مناسب للموقف الذي أنتج فيه كما يمكنه أن يغيره وأما معيار التناص فهو تلك العلاقة التي تربط نص ما بنصوص أخرى ذات صلة ، حدثت أثناء تجربة سابقة تتم هذه العلاقة بوجود وساطة أو بعدمها .وأما معيار الإعلامية فهو متعلق بنوعية المعلومات التي يحملها النص للمتلقي، فكما كانت المعلومات جديدة وغير متوقعة بالنسبة للمتلقي، زادت إعلامية النص، وكما كانت المعلومات قديمة وليست من اهتمامات المتلقي انخفضت إعلاميته.

تعريف المقاربة النصية: بعد تعرفنا لكل من المقاربة والنصية على حدة ، نستخلص القول أن المقاربة النصية " تعد رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته، ويعد النص محور الدراسة ،وهو نقطة الانطلاق ونقطة الوصول إليها " ² ويقصد بذلك أن المقاربة النصية تقنية تعليمية جديدة، تقوم على جعل النص محورا أساسيا تدور حوله جميع أنشطة اللغة، في مختلف مستوياته ،إذ ينطلق المتعلم من النص يبحث في خباياه وأفكاره ، ومفاهيمه ، وسياقاته المختلفة ،ليتمكن في الأخير من استغلال كفاءته بإنتاج نص جديد على منوال النص الذي انطلق منه.

مزايا المقاربة النصية: تتميز المقاربة النصية بجملة من المزايا وهي كالآتي:

- "مساعدة المتعلم على توظيف مكتسباته العقلية.

-السماح بتنويع في أشكال النصوص التي تقدم المتعلمين، وتكون منطلقا لمختلف

الأنشطة؛

¹مصلوح سعد ، نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية ،ص 154.

² دراجي سعدي، سليمان بورنان وآخرون، دليل أستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، جميع الشعب،

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

-تعويد المتعلم على تقنيات وأساليب مختلفة لتعامل مع النصوص كالتلخيص والتعليق وتدوين رؤوس أقلام ؛

-جعل المتعلم قادرا على التحكم في قدراته وإمكانيته اللغوية في حل المشكلات التي يعرضها عليه النص ؛

-تعدادها أسلوبا ونشاطا طبيعيا في الحياة يحقق بعدا وظيفيا وآخر تعليميا ؛

-إعطاء للنحو طعما خاصا يدرك التلميذ سره في ضبط المعنى ، وأن بواسطته يتم تفكيك رموز النص والوصول إلى لبه.

-السماح للمتعلم باكتساب الممارسة اللغوية بشكلها الشفهي والمكتوب.

-القضاء على فكرة أن اللغة فروعاً منفصلة فهي غاية وتدرس لذاتها.

-قيامها على أسس نفسية وتربوية ولغوية ؛ النفسية باعتبارها أن العقل وحدة متكاملة وليس مجموعة ملكات ، أما التربوية فتقوم على العملية التعليمية كوحدة متكاملة ، تتم المواد الدراسية بعضها بعضاً لتحقيق أهداف موحدة ، أما اللغوية فيستند على أن استعمال اللغة في التعبير يصدر من الكلام أو الكتابة وكلاهما مترابطان .¹ من هذا المنطلق ، يتبين لنا أن المقاربة النصية هي طريقة مثلى في تدريس أنشطة اللغة العربية من منطلق واحد وهو النص ، بهدف تحقيق الوحدة التعليمية ، والقضاء على فكرة أن اللغة فروعاً منفصلة ، وهي غاية تدرس لذاتها ، فهي تعتبر اللغة وحدة مترابطة ووسيلة للاستخدام في المواقف التعبيرية المختلفة ، وفروعها متصلة كل فرع مكمل للآخر .وقد بدأ التوجه إلى التدريس وفق المقاربة النصية بعد الفشل من تحقيق الأهداف التربوية من خلال التدريس بالجمل المنفصلة التي جعلت موقف المتعلم سلبيا ، في حين أن المقاربة النصية تعتبر المتعلم محور العملية التربوية ، يساهم في بناء معارفه بنفسه من خلال ربط مكتسباته القديمة بالمكتسبات الجديدة ، التي يكتسبها عن طريق الاكتشاف والملاحظة ، ومن ثم يتمكن من اكتساب الممارسة اللغوية الشفوية والكتابية لتسخيرها في حل المشكلات التي

¹ بن نعمة سامية ، المقاربة النصية و فاعليتها في تعليم النحو العربي في السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب ، إشراف :عبد القادر بقادر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،ص25.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

يطرحها عليه النص ،ومشاكل التعليمية الأخرى .واستطاعت المقاربة النصية أن تفسح المجال لتدريس نشاط القواعد النحوية بطريقة جديدة، إذ جعلت منه وسيلة للاستخدام في اكتشاف معنى النص والقدرة على فك رموز النص لاكتشاف أسراره وخباياه.

مآخذ المقاربة النصية : على الرغم من تلك المزايا التي تميزت بها المقاربة النصية إلا أن

لها بعض من المآخذ نجعلها فيما يلي:

-صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله ،فالنص المختار

لم يعد مسبقا لخدمة ظاهرة نحوية ؛

-هدر الوقت بخاصة إذا كان النص المدروس طويلا، فإن الوقت يضيع في فهم النص

على حساب درس القواعد النحوية؛

-دفع التلاميذ إلى التركيز على القراءة وإهمال القواعد النحوية."¹ولكن على الرغم من وجود

هذه المآخذ التي تعتري المقاربة النصية إلا أنها تبقى طريقة مثلى وأفضل من الطرائق القديمة

وتلك المآخذ التي تعتريها ،هي مآخذ ضئيلة تحتاج فقط إلى بعض من التعديلات من طرف

مصممي مناهج الكتب المدرسية ، وإلى مدرس ذو كفاءات يعرف كيف يستغل وقته.

شروط المقاربة النصية: إن المقاربة النصية تقنية تعليمية حديثة ،يقوم عليها الكتاب

المدرسي كاختيار منهجي بعد الإصلاحات التربوية الجديدة ومن هنا كان لابد على واضعي

المناهج الدراسية الأخذ بعين الاعتبار شروط المقاربة النصية لتحقيق الأهداف المرغوبة ومن

هذه الشروط نجد:

-تصميم الكتب المدرسية والتوزيعات السنوية وفق تقنية المقاربة النصية ؛

-اختيار نصوص مدرسية تلائم قدرات المتعلم الذهنية والنفسية ،والاجتماعية وتتناسب مع

ميله ورغباته ومتطلباته ؛

¹ خديجة أوليدي ، تعليم القواعد النحوية وفق المقاربة النصية في مرحلة التعليم السنوي ، ص 80 - 81.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

-توزيع النصوص عبر الوحدات التعليمية بطريقة تربوية تراعي الانتقال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ؛

-ضرورة احترام بنية النص، أي عدم الاعتماد على النصوص المبثورة لا تؤدي تحقيق كفاءة الفهم العام للنص مما يجعلها تفقد قيمتها الفنية لدى المتعلمين ؛

-ضرورة تنويع النصوص المقررة لتلائم حياة المتعلم الإبداعية والوظيفية ؛
-مراعاة نسبة النص إلى مصدره مرجعه الأصل ،بعيدا عن نسبته إلى مصدر مشكوك فيه عن (الانترنت) وهذه العبارة ما أكثرها اليوم في كتبنا المدرسية ؛

-ضرورة اختيار النصوص التي تتوفر على الظواهر اللغوية والبلاغية المراد دراستها في الوحدة حتى لا يحس المتعلم في حصة ما أنه ابتعد عن النص. "اليتضح لنا من خلال هذه الشروط، أنه ليتمكن المعلم من التدريس وفق تقنية المقاربة النصية، يشترط أولا أن تكون الكتب المدرسية والتوزيعات السنوية مصممة على منهاج يتوافق مع طريقة المقاربة النصية وإلا سيجد المعلم نفسه يتبع الطرائق التقليدية لتدريس أنشطة اللغة العربية، وباعتبار النص منطلقا لمختلف الأنشطة، اشترط أن تتوفر النصوص المقررة في الكتب المدرسية على الظواهر اللغوية والبلاغية المراد دراستها في الوحدة ، وأن تحرص على ملائمة قدرات المتعلم العقلية والنفسية والاجتماعية، وتقوم على مبدأ الانتقال من السهل إلى الصعب ويشترط أيضا أن تكون نصوص متنوعة لإبعاد الملل والنفور من دراسة الأنشطة اللغوية من خلال النص الأدبي ، وانطلاقا من قراءة نصوص ذات مواضيع مختلفة يكتسب التلاميذ كفاءة لغوية لإنتاج نصوص جديدة.

¹الخضر حريزي ، " المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية و التطبيق " ، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، ع3 ص 271.

الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

خلاصة الفصل : نصل في نهاية هذا الفصل، إلى أن تعليمية القواعد النحوية قديما تتم من خلال مجموعة من الطرائق، التي يعتمدها المعلم ومن أشهرها الطريقة القياسية، والطريقة الاستقرائية، والطريقة التكاملية، وبالرغم ما تمتلكه هذه الطرائق من مزايا إلى أنها تعاني من نقائص أثرت في تحقيق الأهداف المرسومة، وهذا ما دفع بهم إلى البحث عن طريقة جديدة لتعليمية القواعد النحوية لسد ثغرات تلك الطرائق، تتمثل في طريقة المقاربة النصية التي جاءت نتيجة لتعديل في الطريقة التكاملية والاستقرائية.

الفصل الثاني:

خطوات تدريس القواعد النحوية والكفاءات التعليمية من خلال المقاربة النصية

مدخل:

أولاً: خطوات تدريس القواعد النحوية من خلال المقاربة النصية.

1- عرض خطوات تدريس القواعد النحوية في مرحلة التعليم الثانوي.

2- أنموذج حول تدريس الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

ثانياً : الخصائص التعليمية للقواعد النحوية من خلال كتاب اللغة العربية للمرحلة

النهائية من التعليم الثانوي:

1 /وصف وتحليل كتاب اللغة العربية شعبة آداب وفلسفة السنة 03.

2 / الخصائص التعليمية للمرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

3 /التحقق من مدى مراعاة المنهاج الدراسي المقرر في هذا الكتاب لشروط المقاربة

النصية.

خلاصة الفصل

المقاربة النصية

مدخل: إن من أهم التوصيات التي جاءت بها إصلاحات المنظومة التربوية: تصميم الكتب المدرسية على منهجية المقاربة النصية، باعتبارها أداة لتحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات وباعتبار الكتاب المدرسي وسيلة يستخدمها المعلم في تنفيذ المنهاج الدراسي، الذي يقوم على أساس تدريس أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة النصية. وبناءً على ما سبق ذكره سنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على خطوات تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة النصية والخصائص التعليمية المكتسبة وفق هذه الطريقة .

المقاربة النصية

أولاً: خطوات تدريس القواعد النحوية من خلال المقاربة النصية.

1- عرض خطوات تدريس القواعد النحوية في مرحلة التعليم الثانوي: يتم تدريس

القواعد النحوية في ظل المقاربة النصية وفق خطوات يمكن إجمالها في هذه النقاط:

- الخطوة (أ) " أعود إلى النص وأقرأ : ففي هذه الخطوة الأولى يتم اختيار الأبيات أو الجمل التي تتوافر على أحكام الدرس بالعودة إلى نص القراءة ، وإذا لم تف الأمثلة المستخرجة من النص بجميع أحكام الدرس فللأستاذ أن يستعين بأمثلة خارجة عن النص ، وهنا يظهر مبدأ المرونة الذي أقرته المقاربة النصية ، إذ بإمكان المعلم في حالة عدم توفر النص على كل الظواهر النحوية أن يأتي بأمثلة من خارج النص ؛

-الخطوة (ب) تعلمت: يتم في هذه المرحلة ربط التعلّمات السابقة بالجديدة واستخراج

الأحكام النحوية موضوع الدرس، وعند استخراج كل حكم يتم تشفيعه بتطبيقات شفوية، ويتم استخراج أحكام الدرس باستخدام المنهج الوصفي المبني على الملاحظة عن طريق أسئلة مناسبة، ففي هذه المرحلة تظهر الطريقة الاستقرائية وهي من الطرائق المناسبة لتدريس القواعد النحوية، حيث يكتشف المتعلم الأحكام النحوية موضوع الدرس من الأمثلة؛

-الخطوة (ج) أبني أحكام القاعدة: وفي هذه المرحلة يتدرج المتعلمون إلى استخراج

أحكام القاعدة عن طريق أسئلة استكشافية وفيه يتم استخراج أحكام القاعدة مدعومة بأمثلة من إنشاء المتعلمين؛

- الخطوة (د) إحكام موارد المتعلم: وفي هذه المرحلة يتم وضع تقييم جزئي للموارد

التي اكتسبها المتعلم من خلال الدرس تمهيدا لتجنيدها في مواقف أكثر تعقيدا، وفيها يصوغ أسئلة متدرجة في الصعوبة وتخدم الهدف الوسطي المندمج، وتناول المعارف القبلية، وإدماج أحكام الدرس¹. ومن هنا نخلص إلى أن تدريس القواعد النحوية في المرحلة الثانوية يتم

¹ خديجة أوليدي ، تعليم القواعد النحوية وفق المقاربة النصية في مرحلة التعليم الثانوي ، ص 82-83.

المقاربة النصية

انطلاقاً من النص الأدبي، الذي تمت مناقشته وتحليله في حصة القراءة، وذلك باختيار المعلم جملاً أو فقرة صغيرة من النص تكون مستوفية للأحكام النحوية المراد دراستها، ثم يقوم التلاميذ باستحضار أحكام القاعدة النحوية للدرس السابق في أذهانهم، باعتبار أن كل درس نحوي مرتبط بسابقه، ومن ثم يشرعون في اكتشاف أحكام قاعدة الدرس عن طريق الملاحظة والاستقراء للوصول في النهاية، إلى إنشاء جمل وأمثلة من إنشائهم تكون مشتملة لأحكام الدرس، ثم يقوم المعلم في الأخير بطرح مجموعة من الأسئلة الصعبة التي تدمج الأحكام السابقة بأحكام الدرس بهدف تقييمهم .

2-أنموذج حول تدريس الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

-الفئة المستهدفة : السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة

- الموضوع:الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

أ-عد إلى النص الأدبي منشورات فدائية وتأمل قول الشاعر :

لن تجعلوا من شعبنا شعب هنود حمر .

فنحن باقون .

.... في هذه الأرض التي تلبس في معصمها إسواره.

ففي هذه الخطوة الأولى يقوم المعلم والمتعلمون بقراءة الأمثلة التي وردت في النص الأدبي (منشورات فدائية) صفحة أربعة وتسعون(94)، ثم مناقشتها للوصول إلى موضوع الدرس النحوي.

ب- تعلمت: بعد الانتهاء من قراءة الأمثلة وكتابة موضوع الدرس على السبورة، يقوم

الأستاذ بتذكير التلاميذ بالدرس النحوي السابق وذلك في قوله: «عرفتم في ما سبق الجمل التي لها محل من الإعراب. وعرفتم باختصار أنها الجمل التي تُؤوّل إلى مفرد فتعرب خبراً أو حالاً أو مضافاً إليه أو نعتاً أو مفعولاً به. والآن سنتعرفون على الجمل التي لا محل لها

المقاربة النصية

من الإعراب وهي مبدئياً الجمل التي لا يمكن تأويلها إلى مفرد¹. ومن ثم يطرح الأستاذ بعض الأسئلة المناسبة، لمساعدة التلاميذ على استخراج أحكام قاعدة الدرس انطلاقاً من ملاحظتهم الأمثلة في النص لاستقراء الأحكام النحوية المتمثلة في كون " الجملة الأولى ابتدائية مستقلة بذاتها وبالتالي ليست عنصراً داخل جملة ولا يمكنها أن تؤول إلى مفرد فتعرب إعرابه. والجملة الثانية جاءت عقب جملة ابتدائية معطوفة عليها. وعليه، فهي أيضاً مستقلة لا تؤول إلى مفرد. والجملة الثالثة جاءت بعد اسم موصول لو حاولت تأويلها إلى مفرد لن تستطيع².

ج-أبني أحكام القاعدة: ففي هذه الخطوة يتوصل التلاميذ إلى القاعدة وهي " أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب هكذا كلها مستقلة بذاتها لا تمثل عنصراً إعرابياً داخل جملة تحتضنها وهي الآتية :

-الجملة الابتدائية.

- الجملة التفسيرية ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تُنجيكم من عذاب أليم تُؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفُسكم ﴾ [الصف : الآية 10،11].

-الجملة التعليلية: ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتِكَ سَكُنْ لَهُمْ ﴾ [التوبة: الآية 103].

-الجملة الاعتراضية : تحدث الخطيب - أظن - عن الوضع في فلسطين .

- الجملة الواقعة جواباً للقسم : ﴿ يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين ﴾ [يس: الآية

[1،2

-الجملة الواقعة صلة للموصول .

¹ وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبتين (آداب / فلسفة ولغات أجنبية) الجزائر: 2016م/2017م، ص97.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المقاربة النصية

-الجملة الواقعة جوابا للشرط غير المقترن بالفاء أو غير الجازم: إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ ملكته.

- الجملة التابعة لإحدى هذه الجمل¹ .

الخطوة (د)إحكام موارد المتعلم : وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بإعطاء تطبيقات تتدمج فيها المعارف السابقة بالدرس الجديد، لمعرفة مدى استيعاب وفهم التلاميذ للدرس ،وقدرتهم على التحكم بكفاءاتهم النحوية ، فمثلا يقدم لهم المعلم فقرة من بضعة أسطر ثم يكلفهم ببيان نوع الجمل التي بين قوسين، مع ذكر محلها من الإعراب إذا كانت جملا لها محل من الإعراب، وإذا كانت جملا ليس لها محل من الإعراب يذكر السبب .

ثانيا : الكفاءات التعليمية للقواعد النحوية من خلال كتاب اللغة العربية للمرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

1-وصف وتحليل كتاب اللغة العربية : شعبة آداب وفلسفة السنة 03.

أ-تعريف الكتاب المدرسي : يعد الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل الهامة التي تطلبها العملية التعليمية لتحقيق أهدافها ، ويعرفه المعجم التربوي بأنه عبارة عن كتاب "عرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين ، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفا بعينه في عملية التعليم والتعلم . وهو كذلك وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في القسم، تتضمن مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكالا وتمارين"². بمعنى أن الكتاب المدرسي بمثابة وسيلة من وسائل تنفيذ المنهاج المدرسي في أي مادة علمية مبرمجة ، حيث تتأتى فيه المعلومات بمنهجية علمية تراعي الانتقال من السهل إلى الصعب، وتعرض فيه الدروس

¹ وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبتين (آداب / فلسفة ولغات أجنبية) الجزائر: 2016م/2017م، ص 97-98.

² ملحقة سعيدة الجهوية ، المعجم التربوي ، د ط . الجزائر : 2009 م ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، ص 84.

المقاربة النصية

بطريقة منظمة لكي يسهل على المعلم استخدامه في تدريس المادة العلمية ولكي يكون المرجع الجيد للمتعلم.

ب- وصف وتحليل الكتاب في هذا الطور :

1-1 وصف كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي : عند معاينتنا لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، لاحظنا أنه يحمل عنواناً رئيساً وكبيراً (اللغة العربية وآدابها) مكتوب بخط عربي واضح بلون بنفسجي ، وعنوان آخر ثانوي (السنة الثالثة من التعليم الثانوي) مكتوب بخط عربي متوسط بلون أحمر ، ودُكر في مقدمة الواجهة رمز وزارة التربية الوطنية بعنوان (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية) وفي نهاية الواجهة تم ذكر شعبة الكتاب بعنوان للشعبتين: (آداب /فلسفة ولغات أجنبية)، ثم تعاد نفس الواجهة بالمعلومات نفسها في أول صفحة بيضاء من الكتاب ، بخط رقيق جداً وبلون أسود ما عدا عنوان الكتاب المكتوب بخط كبير ملون بالأحمر، مع شعبة الكتاب المكتوب بخط صغير مع إضافة اسم المنسق والمشرّف : الدكتور (الشريف مربي)، وأسماء لجنة التأليف (دراجي سعيدي ،سليمان بورنان ، نجات بوزيان ، مدني شحامي ، الشريف مربي) ثم معالج الصور (كمال ساسي) ومصمم الغلاف : (توفيق بغداد)، وتصميم وتركيب (نوال بوبكري) وبعد ها مباشرة في الصفحة التي تليها نجد تقديم الكتاب، ثم تليها صفحتين متتاليتين رسم فيها جدول فهرس المحتويات بلون أحمر، وبعدهما مباشرة صفحة بيضاء مطبوعة بصور صغيرة تشمل نصين، نص أدبي بعنوان (أغنيات للألم)من المحور السابع صفحة مائة واثنان وأربعون (142)، ونص تواصلتي بعنوان (لأوراس في الشعر العربي) من المحور السادس صفحة مائة وواحد وثلاثون(131)، ومطالعة موجهة بعنوان (إشكالية التعبير في الأدب الجزائري) من المحور السادس صفحة مائة وخمسة وثلاثون (135)

المقاربة النصية

والتعبير الكتابي بعنوان (تحليل قصة قصيرة انطلاقا من الخصائص الفنية) من المحور العاشر صفحة مائتان وثمانية وعشرون (228) والمشروع بعنوان (إنتاج تفصيلية لجمعية العلماء) من المحور السابع صفحة مائة وستون (160)، وهذه الصور كلها نماذج للأنشطة السنة الثالثة من التعليم الثانوي لتتكون لدى المتعلم فكرة عليها ، وفي الصفحة التي تقابلها مباشرة ، نجد جزء منها ملون باللون الأحمر مكتوب في وسطها (المحور الأول) بخط كبير بلون أحمر ، رسمت عليه في الجهة اليمنى سيالة حبر وفي الجهة اليسرى دفتر التلميذ للتعبير عن إقبال التلميذ للدراسة المحور الأول، وأما الجزء الآخر من الصفحة: ملون بالأبيض، وكتب فيه: الكفاءات التعليمية للتلميذ على شكل نقاط وعددها أربعة (04). ثم تليها صفحة رقم ثمانية (08) تحتوي على أول نص بعنوان (آداب عصر الانحطاط) ، ثم ينتهي الكتاب عند الصفحة رقم مائتان وسبعة وثمانون (287) عند آخر درس بعنوان (تحليل نص مسرحي) ، وفي الصفحة البيضاء الأخيرة ذكرت فيها البيانات الآتية :

- دار النشر :الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS)؛

-تاريخ الطبعة : نشر في الموسم الدراسي 2016/2015م ؛

-رقم الإيداع القانوني : 2007؛

-من إنتاج : المعهد الوطني للبحث في التربية .

- المعلومات نفسها ذكرت في الواجهة الخلفية للكتاب داخل إطار أسفل الغلاف

أضيف فقط سعر الكتاب وهو 250.00 دج .

2-1 تحليل محتوى كتاب اللغة العربية :بعد تصفحنا لكتاب اللغة العربية

وآدابها لاحظنا أنه يشتمل على اثني عشرة (12) محورا وكل محور يتضمن نصين أدبيين متبوعين بنشاط قواعد اللغة ،بلاغة وعروض، ونصا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة ،

المقاربة النصية

ونشاط التعبير والمشاريع. وفي مايلي سنحاول عرض محتوى النصوص الأدبية المقررة في الكتاب ومحتوى نشاط قواعد اللغة .

-عرض محتوى النصوص الأدبية وخطوات إنجازه : يحتوي كتاب اللغة العربية وآدابها على أربعة وعشرين (24) نصا أدبيا ،من بينها أربعة (04) نصوص نثرية منها نسان ينتميان إلى عصر الضعف، وهما نص(خواص القمر وتأثيراته)صفحة ثلاثون(30)،ونص (علم التاريخ) صفحة ثمانية وثلاثون (38) ،ونصان آخران ينتميان إلى نصوص الأدب المعاصر، وهما نص (منزلة المثقفين في الأمة) صفحة مائة واثنان وثمانون (182) ،و نص (الصراع بين التقليد والتجديد) صفحة مائة وتسعة وثمانون (189) .

ونجد أيضا أربعة عشر(14) نصا شعريا، منها تسعة (09) نصوص من الشعر الحر وهي نص (الإنسان الكبير) صفحة مائة وستة عشر (116)، ونص (جميلة) صفحة مائة وثلاثة وعشرون (123) ، ونص (منشورات فدائية) صفحة أربعة وتسعون (94) ، ونص(حالة حصار) صفحة مائة وواحد (101)، ونص (أحزان الغربة) صفحة مائة وستة وأربعون (146)، ونص (ابو تمام)صفحة مائة واثنان وستون (162) ونص (خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين) صفحة مائة وثمانية وستون (168) وهذه النصوص كلها من الأدب المعاصر. وخمسة نصوص من الشعر العمودي منها نص (في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم) صفحة تسعة(9) ، ونص (في الزهد) صفحة أربعة عشر (14) وهي نصوص تنتمي إلى عصر الضعف ، ونص (من وحي المنفى)صفحة تسعة وخمسون (59) ، ونص (أنا) صفحة اثنان وسبعون (72) ، ونص(هنا وهناك) صفحة سبعة وسبعون (77)،ونص (آلام الاغتراب) صفحة خمسة وخمسون (55) ، وهي من نصوص الأدب الحديث .

المقاربة النصية

ونجد أيضا نسان ينتميان إلى فن القصة وهما نص (الجرح والأمل) صفحة مئتان وأربعة (204) ، ونص (الطريق إلى قرية الطب) صفحة مئتان واثنان عشر (212)، وأربعة نصوص من فن المسرح وهي نص(مسرحية المغص) صفحة مئتان وأربعة وستون(264)، ونص(لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر)صفحة مائتان وأربعة وخمسون (254)، ونص (كابوس في الظهيرة) صفحة مئتان وخمسة وثلاثون (235) ، ونص (من مسرحية شهرزاد) صفحة مئتان وثلاثون (230) .

تتناول مجموع هذه النصوص الأدبية مواضيع متعددة في شتى المجالات يمكن إجمالها

في الجدول الآتي :

عدد الصفحات	المجال	المجال	المجال الثقافي	المجال	المجال الوطني
أربعة وعشرون	الديني	العلمي	التاريخي	الاجتماعي	التاريخي
أربعة وعشرون	الرسول	القمر	خطاب غير الاغتراب	آلام - من وحي المنفى	الوطني
نصا	أدبيا (ص)	وتأثيراته	تاريخي	هنا وهناك - حالة حصار	الوطني
موزعا	على -في الزهد		على قبر -	الجرح - الإنسان الكبير	الوطني
إثني عشر			صلاح الدين - والأمل	الطوب	الوطني
محورًا			منزلة المثقفين -أنا		الوطني
			في الأمة	-أغنيات للألم - كابوس في	الوطني
			- الصراع بين	الظهيرة	الوطني
			التقليد والتجديد	- لالة فاطمة	الوطني
			في الأدب	نسومر المرأة	الوطني
			- من مسرحية	الصقر	الوطني

المقاربة النصية

شهرزاد	_جميلة
-من مسرحية	_أحزان الغربية
المغص	-أبو تمام

عرض محتوى طريقة تدريس النصوص الأدبية: يقوم المعلم بتدريس النصوص الأدبية باعتماده طريقة ناتجة عن إتباع خطوات مبرمجة في محتوى الكتاب المدرسي وهي: أ-تعرف على صاحب النص: هذه الخطوة تساعد التلاميذ على تكوين فكرة عن شخصية صاحب النص، بعرض بعض المعلومات عن حياته وعصره وكل ماله علاقة بالنص.

نورد أنموذجين لمضمون هذه الخطوة يخصان النصين الأدبيين (أبو تمام) و(الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب).

-الأنموذج الأول : جاء تعريف صاحب النص الأدبي الأول من المحور الثامن وهو " محمد صلاح الدين عبد الصبور، ولد بمدينة الزقازيق بمصر عام 1931م، التحق بقسم اللغة العربية في القاهرة عام 1947م وتخرج فيه عام 1951م، تفرع للأدب والصحافة ، وانضم إلى أسرة مجلة (روز اليوسف) ثم مجلة (صباح الخير) ، عين عام 1966م مديرا عاما للهيئة العامة للكتاب ،وفي عام 1969م أصبح رئيس تحرير مجلة المسرح ، عمل مستشارا إعلاميا للسفارة المصرية بالهند بين عامي 1976-1978 م توفي عام 1981م بالقاهرة ، أول مجموعاته الشعرية (الناس في بلادتي) 1957م ."

الأنموذج الثاني : جاء تعريف صاحب النص الأدبي الثاني من المحور التاسع وهو "طه حسين (1889م/1973م) أديب ومفكر وناقد مصري ، من أبرز أدباء العصر الحديث ، برغم حرمانه من نعمة بصره واصل تعليمه إلى أعلى المستويات ونشط الساحة الأدبية

المقاربة النصية

والفكرية . ثار على الطرائق التقليدية في البحث والدراسة والتحليل، فكان بحق أديبا مجددا. أثرى المكتبة العربية بمجموعة كبيرة من الكتب منها (الشعر الجاهلي)، (حديث الأربعاء)، (الأيام)».

ب-تقديم النص: هو عبارة عن مدخل يتم فيه تقديم موجز لموضوع النص ، ويختلف هذا التقديم من نص إلى آخر ،ففي بعض النصوص يكون التقديم عبارة عن إشكالية يبحث المتعلمين عن إجابتها بعد قراءة وفهم النص، وفي البعض الآخر يكون التقديم تمهيدا للموضوع المستهدف .

نورد أنموذجين لمضمون خطوة (تقديم النص) ويخصّان النصين الأدبيين (أبو تمام) و(الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب).

-الأنموذج الأول: يتمثل تقديم النص الأدبي المعنون ب (أبو تمام) في هذه الفقرة القصيرة : " لم يكن الشعراء المعاصرون بمعزل عن قضايا بلدانهم ولا عن قضايا الوطن العربي ،تذكرهم بمجدهم التليد وتحيي في ضمائرهم نخوة العربي في حنين وشجن، فيطلقون العنان لأقلامهم تترجم حسراتهم وأمانهم ، وما (صلاح عبد الصبور) إلا واحد ممن حزت في نفسه ما وصلت إليه حال أمته ، فراح يستحضر التاريخ ويبكي الحاضر في هذه القصيدة التي ألقاها في مهرجان (أبي تمام) 1961م ."

-الأنموذج الثاني: أما النص الأدبي (صراع بين التقليد والتجديد في الأدب) فقد جاء تقديمه بهذا التمهيد" الأصالة والمعاصرة هل هما طرفا نقيض؟ أم هما عنصران متكاملان؟ ربما الجواب في النص الآتي." ولقد جاء تقديم هذا النص على شكل إشكالية يجيب عليها التلاميذ بعد تحليل ومناقشة النص.

ج-قراءة النص: في هذه الخطوة يقوم المعلم بقراءة النص، قراءة سليمة وبصوت مرتفع، لكي يتسنى لكل التلاميذ سماعه. ومن ثم يكلف كل تلميذ بقراءة فقرة من النص ليقوم

المقاربة النصية

حينئذ بتصويب الأخطاء التي يقعون فيها أثناء قراءتهم، وهذه الخطوة تكون ثابتة في جميع النصوص الأدبية الموجودة في محاور الكتاب.

د-أثري رصيدي اللغوي: وفي هذه الخطوة يقوم الأستاذ بشرح مجموعة من الكلمات المستعصية على التلاميذ بهدف إثراء رصيدهم اللغوي، والفهم الجيد للنص وتفرع إلى أربعة عناصر وهي: في معاني الألفاظ، في الحقل المعجمي، في الحقل الدلالي، في الأعلام. ولكن هناك بعض النصوص الأدبية التي تتضمن كل هذه العناصر المذكورة سابقا . ولتوضيح هذه الخطوة وردنا أنموذجين من الكتاب .

الأنموذج الأول: (أبو تمام):

-معاني الألفاظ: العتمة: ظلمة الليل، تعلات : جمع تعلقة بمعنى شراب ، الأكمام : جمع كم نقول أخرجت النخلة أكمامها .

-في الحقل المعجمي: تحت أي موضوع تندرج الألفاظ الآتية: الصارخ الظلمة، العتمة، لا يترنم ، ثقيل ، الحسرة ، طوبناه ؟

-في الحقل الدلالي: تعرف على جذر كلمة (الصارخ) ثم استعن بالقاموس لمعرفة معانيها المختلفة.

-في الأعلام :أبو تمام :الشاعر العباسي الأشهر ،عرف بقصيدته البائية في مدح الخليفة المعتصم بالله.

المعتصم بالله :الخليفة العباسي الثامن ،أنزل بالبيزنطيين هزيمة نكراء وفتح مدينة عمورية.

طبرية: مدينة على بحيرة طبرية، جعلها الصليبيون عاصمة إمارة الجليل في 1099م.
عمورية :مدينة بيزنطية في آسيا الصغرى، فتحها العرب أيام المعتصم ،لم يبق منها إلا آثار.

المقاربة النصية

وهران: مدينة جزائرية أسسها تجار من عرب الأندلس في القرن العاشر.

هـ- **اكتشف معطيات النص:** تعد خطوة مهمة في نشاط القراءة، بحيث يتوجه المعلم بالمتعلم إلى إيجاد الأفكار الجزئية والفكرة العامة للنص، ومختلف القيم الواردة فيه. ويتم ذلك بصوغ أسئلة تمكن المتعلم من اكتشاف معطيات النص الداخلية والخارجية وهذا ما يتجلى في هذين الأنموذجين.

الأنموذج الأول: النص الأدبي (أبو تمام).

- بم يذكرنا الشاعر في مستهل القصيدة؟

- عم تحسر حين أشار إلى (طبرية) و(وهران)؟

- ما القصيدة التي اقتبس منها الشاعر موضوعه؟ ومن صاحبها؟

- وفق الشاعر في اختيار الرموز، وفي إعطائها بعدا تراثيا، يمثل حلقة وصل بين

الماضي والحاضر. استخرج هذه الرموز، ثم صنفها بحسب أنواعها، ثم بين دلالاتها.

- في نفس الشاعر حرقة ومرارة؛ أين تجد ذلك في النص؟

- إلا ما حن الشاعر؟ ولم؟ وماذا يمثل هذا الحنين؟

- في المقطع الأول من القصيدة مقارنة بين الماضي والحاضر، ما نتيجة هذه المقارنة؟

- في المقطع الثاني من القصيدة نقد لاذع، وضح ذلك.

الأنموذج الثاني: النص الأدبي (الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب).

- ما الذي ثار في بدايات القرن العشرين ومن الذي أثاره؟

- من أين جاءت التيارات الأدبية إلى الأقطار العربية؟

- إلام كان يدعو المتخاصمون في الأدب؟

- ما الذي انبثق عن ذلك؟ وكيف وصفه الكاتب؟

- ما المقصود من عبارة «يرون هذه اللغة ملكا لهم ولا يرون أنفسهم ملكا لها»؟

المقاربة النصية

و- **أناقش معطيات النص:** تعد خطوة مناقشة معطيات النص بمثابة تعزيز للخطوة السابقة وترسيخ لها ، حيث يسخر فيها المتعلم مكتسباته القبلية وملكته النقدية لمناقشة ما ورد في النص، وذلك محاولة منه التعرف على دلالات النص ، وطريقة تنظيم بنياته اللغوية ويتم إنجاز هذه الخطوة بجملة من الأسئلة التي يقترحها الكتاب دون أن يضع لها إجابات ، وتتناول هذه الأسئلة معاني النص وأفكاره والأساليب اللغوية الموظفة فيه .

الأنموذج الأول: مأخوذ من النص الأدبي (أبو تمام).

استند الشاعر إلى خلفية تاريخية عربية؛ فيم تجلت؟

إلام يهدف بقوله: «التذكار ثقيل حين حملناه» ؟

ما دلالة اعتماده ضمير المتكلمين؟

لصيغة الأمر في النص أهمية؛ فيم تكمن دلالتها النفسية؟

ما علاقة (الجد) (بالأبناء)؟ وما أثر ذلك في نفسية الشاعر؟

جدد الشاعر في القصيدة بناء على الاقتباس ؛ وضح مستعينا بأمثلة منها .

ماذا يقصد الشاعر بقوله (وقنعنا بالكتب المروية)؟

-**الأنموذج الثاني:** مأخوذ من النص الأدبي الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب.

ما المقصود بالتيار الأدبي ؟ وهل يؤثر في سير وتطور الإبداع الأدبي ؟

لماذا وصف الكاتب هذه التيارات بالخطيرة ؟

لقد أكد الكاتب أن الأدب صورة للمجتمع والأمة .أين يظهر ذلك من النص ؟ وضح .

هل الصراع الذي ذكره الكاتب هو الأول من نوعه في تاريخ الأدب العربي؟ وضح

وعلل.

ز-**أحدد بناء النص:** وفي هذه الخطوة، يفسح المجال للمتعلم التعرف على نمط النص

المدرس وأهم خصائصه ، ويتم ذلك بطرح جملة من الأسئلة الجزئية التي تساعد المتعلمين

المقاربة النصية

- على كشف النمط الغالب في النص وأهم مؤشراتته . والغرض من هذه الأسئلة هو تدريب المتعلمين على المشاهدة والكتابة لإنتاج نصوص من النمط المدروس .
- الأنموذج الأول: مأخوذ من النص الأدبي (ابو تمام).
- ما النمط الغالب على الأبيات ؟ أثبتته بذكر الشواهد.
- اقترح عنوانا مناسباً لكل وحدة منها .
- هل التمسست وحدتها العضوية ؟ أثبت أو انف مستعينا بالأمثلة .
- الأنموذج الثاني: مأخوذ من النص الأدبي (الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب).

لأول وهلة لا نلتفت إلى التصوير الفني المعتبر في النص. لكننا مع التركيز نعثر على الكثير من الصور. هات بعضها وبين مكنم بلاغتها.
وظف الكاتب الكثير من الطباق في نصه. ما غايته من ذلك ؟ وهل أدى وظيفته الدلالية؟ مثل

- أذكر بعض الجمل السردية الواردة في النص، وبين الغرض من سردها.
اذكر بعض الأوصاف الواردة في النص وشرح مدلولها.
انطلاقاً مما سبق. ما النمط الذي اعتمده الكاتب في نصه
- ز-أفحص الاتساق والانسجام في النص: يعد الاتساق والانسجام معيارين أساسيين في بناء النص، ويسعى المعلم من خلال طرحه لبعض الأسئلة للوصول بالمتعلمين لاكتشاف أدوات الربط المشكلة لتماسك النص، وكذا تدريبهم على محاكاة بناء النص. ومن أجل توضيح هذه الخطوة سنورد أنموذجين من النصين السابقين .
- الأنموذج الأول: مأخوذ من النص الأدبي أبو تمام.
ما سبب تكرار الشاعر لفظة (لكن) في ثنايا القصيدة؟

المقاربة النصية

(في موعد في موعد تذكارك يا جد)؛ ما المعنى الذي أفادته (في) هذه الجملة؟ وما أهميتها في بناء النص؟

- ماذا أفادت (أو) عند قول الشاعر (...أو يسقيك رضا)؟

- أعرب (الجد) في قول الشاعر (أبو تمام الجد حزين).

- (وامعصتماه)؛ ماذا أفادت (وا) في هذا السياق؟

الأنموذج الثاني: مأخوذ من النص الأدبي (الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب).

- من مميزات أسلوب هذا النص التكرار في اللفظ والمعنى. أين يظهر ذلك وما غاية الكاتب منه؟

- الجمل التي وظفها الكاتب متنوعة. اسمية وفعلية ما دلالة ذلك في النص؟ مع الدعم.

- هل أسقط الكاتب ملامح شخصيته على النص (شكلا ومضمونا) ؟ وضح .

- في أي فئة تصنفه: فئة المجددين أو فئة المقلدين .

ك-أجمل القول في تقدير النص: تعد هذه الخطوة آخر خطوة في تحليل النص بحيث

يتوصل المتعلمون فيها إلى خلاصة عامة عن النص، أو المغزى منه مع التعرف على خصوصيات أسلوب الكاتب. ومنه سنورد أنموذجين عن النصين السابقين.

- **الأنموذج الأول:** مأخوذ من النص الأدبي (أبو تمام).

(صلاح عبد الصبور) من الشعراء المجددين في الموضوعات الشعرية ومن حيث

الشكل الفني، إذ يعدُّ من رواد الشعر الحر الذين ساهموا بإبداعاتهم في وضع قواعده وتجسيدها بمعالجة قضايا العالم العربي. وقد وفق في هذه القصيدة في تحويل التاريخ الأدبي

والسياسي إلى صور شعرية ورموز، كما وفق في اختيار تلك الرموز وفي إعطائها بعدا فكريا وفنيا مثل حلقة وصل بين الماضي والمستقبل.

المقاربة النصية

- الأنموذج الثاني: مأخوذ من النص الأدبي (الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب).

يتلخص مضمون النص في ظهور تيارين أدبيين في العصر الحديث تجاذبتهما فنتان من الأدباء العرب: فئة الشيوخ المحافظين على التراث القديم، وفئة الشباب الطامحين إلى التجديد، فنشأ جراء ذلك أدب متميز معتدل حافظ على اللغة العربية بمتانة أساليبها وقوة ألفاظها وثرأء معجمها. وأخذ من الآداب الغربية ما يُثريه. وهم في ذلك يدركون ضرورة التجديد لأنه سنة من سنن الحياة والبقاء والانتشار، كما أنهم يدركون ضرورة الحفاظ على الاستقلالية في الفكر واللغة.

وقد أوصل لنا الكاتب هذه الأفكار في لغة سهلة اللفظ (خصومة، جديد، شباب) لطيفة العبارة (إنما صور شخصية عربية ممتازة....) دقيقة التصوير الفني (رياح الصيف أو رياح الشتاء - الخصومات كانت خصبة) كثيرة التكرار غير الممل (الخصومات...يذكرون....) ولعل ذلك ما جعل النقاد يصفون أسلوب (طه حسين) بالسهل الممتع. وقد برهن في كل ذلك على أنه من الأدباء الذين يدعون إلى التجديد مع الحفاظ على التراث الذي لا يُعرض الأدب إلى الركود.

ل- أستثمر موارد النص وأوظفها: تعد هذه الخطوة المبدأ الذي تقوم عليه المقاربة النصية وهي أن يكون النص محور العملية التعليمية، بحيث يستثمر المعلم موارد النص الذي تم مناقشته وتحليله لتدريس أنشطة اللغة العربية، باعتبارها وحدة متكاملة يجب تدريسها باعتماد نص واحد لتحقيق الوحدة التعليمية. وبالعودة إلى ما جاء في الكتاب المدرسي تستثمر موارد النص وتوظف في مجال قواعد اللغة، وهذا يعني أن المعلم يستخدم أمثلة شرح الدرس النحوي من النص المدروس لاستنباط قاعدة الدرس لكي لا يحس المتعلم أنه ابتعد

المقاربة النصية

عن النص ، وأنه لم يكتسب القاعدة النحوية من أمثلة منعزلة بل من ممارسة لغوية وهي النص كما توظف أيضا موارد النص في مجال البلاغة .

عرض محتوى قواعد اللغة: من خلال تصفحنا لفهرس محتويات الكتاب، وتتبعنا لخطوة أستثمر موارد النص والتي تأتي بعد كل نص أدبي، توصلنا إلى أن كتاب اللغة العربية يشتمل على عشرين (20) ظاهرة نحوية وسبع (7) ظواهر صرفية موزعة على أربعة وعشرين (24) نصا أدبيا وهذه الظواهر كالتالي:

- الإعراب اللفظي ،الإعراب التقديري .
- إعراب المعتل الأخير .
- معاني حروف الجر .
- معاني حروف العطف .
- المضاف إلى ياء المتكلم .
- نون الوقاية .
- إذ، إذا، إذن، حينئذ .
- الجمل التي لها محل من الإعراب .
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب، الخبر وأنواعه .
- إعراب المسند والمسند إليه .
- أحكام التمييز والحال .
- الفضلة وإعرابها .
- الهمزة المزيدة في أول الأمر .
- صيغ منتهى الجموع وقياسها .
- جموع القلة، تصريف الأجوف .

المقاربة النصية

- البديل وعطف البيان.
- اسم الجنس الإفرادي والجمع .
- لو، لولا، لوما، موازين الأفعال.
- أمّا، إمّا.
- الأحرف المشبهة بالفعل .
- اسم الجمع .
- أي، أيّ، إي، تصريف الفيف.
- كم، كأين، كذا، إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول.
- نونا التوكيد .
- ما: معانيها وإعرابها، تصريف الناقص.
- نلاحظ من خلال توزيع الظواهر النحوية والصرفية في محتوى كتاب اللغة العربية أنها موزعة وفق التدرج المنطقي، من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وذلك تماشياً مع نمو التلميذ المعرفي. ففي المحور الأول فمثلاً في الظواهر النحوية نجد في المحور الأول أن التلميذ يتعرف أولاً على أنواع الإعراب التقديرية واللفظية، وبعد ذلك ينتقل في الأسبوع الثاني إلى إعراب المعتل الأخير، ومن هنا لا يلقى التلميذ أي صعوبة في إنجاز التمارين التطبيقية لأنه تعرف مسبقاً على الإعراب التقديرية واللفظية. وأيضاً في المحور الرابع يتعرف التلميذ في الأسبوع الأول على الجمل التي لها محل من الإعراب، ومن ثم ينتقل في الأسبوع الثاني إلى التعرف على الجمل التي لا محل من الإعراب، وهنا لا تعترض التلميذ أي صعوبة في فهم الدرس.

المقاربة النصية

2- الخصائص التعليمية للمرحلة النهائية من التعليم الثانوي:

الوحدة والمديح النبوي	الكفاءة	أهداف التكلم / مؤشرات التكلم
الأولى: شعر الزهد	في مقام تواصل والتي ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصاً إبداعية، وفق النمط اللفظي وإعراب المعتل الأخير، الوصفي، ونصوصاً نقدية ترتبط بالعصر والملوكي وعصر الضعف	تعلم الإعراب التقديري والإعراب
علمي في عصر المماليك	في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصاً نقدية وفق النمطين التفسيري ولحجائي، معتمداً الدقة والبرهنة والمقارنة والربط، ويتحكم في منهجية المقال	التعرف على الجمع والتقسيم، وتوظيفها في وضعيات متنوعة
الثالثة: شعر المنفى لدى الشعراء الرواد	في معلم تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصاً إبداعية وفق النمط الوصفي مع توظيف بعض المفاهيم النقدية في تحليل الظواهر الأدبية المستخدمة في الشعر الحديث	التعرف على نون الوقاية والمضامير وإياء المتكلم، وبلاغة التشبيه والمجاز العقلي واللغوي وتوظيفها
الرابعة: النزعة الإنسانية في الشعر الهجري	في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصاً إبداعية وفق النمط الحجاجي مع توظيف يمكن المفاهيم النقدية في تحليل الظواهر الأدبية المستحثة في الأدب	إدراك أهمية توظيف "إذ وإذا وإذن وحينئذ" والتمييز بين مختلف معانيها. - تمييز بين وظائف الجمل التي لها محل من الإعراب والتمكن من استعمالها.

المقاربة النصية

<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة - التعرف على الجمل التي لا محل وكتابة نصوصاً إبداعية يعالج فيها قضية لها من الإعراب والخبر وأنواعه، سياسية من القضايا الراهنة وفق النمط وإعراب المسند والمسند إليه وتوظيفه² الحجاجي أو الوصفي الرديف بالحجاج، أو¹ السردى</p>		<p>الخامسة: فلسطين في</p>	<p>شعر العربي المعاصر</p>
<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم كتابة مقالاً التعرف على أحكام التمييز والحال وما أدبيا فكريا وفق النمطين التفسيري والحجاجي، أو ينتج إبداعيا ترجمة لأحد وإعرابها، وعلى الهمزة المزيدة في أول الأمر، وتوظيف ذلك في سياقات مختلفة</p>		<p>السادسة: الثورة</p>	<p>التحريرية الجزائرية في الشعر العربي عند الشعراء</p>
<p>في مقام تعامل دال ينتج المتعلم كتابة مقال التعرف على صيغ منتهى الجموع عن حالات الحزن والألم مع اقتراح حلول للخروج من حالات الضجر واليأس والسأم وقياسها وجموع القلة وتوظيفها، كما يتعرف على تصريف الفعل الأجوف مع الضمائر في مختلفة الأزمنة</p>		<p>السابعة: الإحساس</p>	<p>بالحزن والألم الحاد والأسطورة في الشعر العربي المعاصر</p>
<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نص حجاجي أو وصفي أو تفسيري ونصوصاً نقدية حول الرمز والأسطورة في الشعر العربي التعرف على البذل وعطف البيان، وعلى اسم الجنس الإفرادي والجمعي، وتوظيف ذلك كله في وضعيات مختلفة في تعبيرى الكتابي والشفوي</p>		<p>الثامنة: توظيف الرمز</p>	<p>والأسطورة في الشعر العربي المعاصر</p>

¹ وزارة التربية الوطنية ، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية ، السنة الثالثة ثانوي ، شعبة آداب و فلسفة ، 2018 م ، ص 20.

² وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبتين (آداب / فلسفة ولغات أجنبية) الجزائر: 2016م/2017م، ص 7-29-53-71.

المقاربة النصية

في مقام تواصل دال ينفذ المتعلم مشافهة إعراب لو، لوما، وضبط موازين
نصوصاً أدبية في فن المقال ويبدى رأيه في الأفعال، وإعراب أما وإما وتوظيف ذلك
أفكارها، وأسلوبها ويكتب مقالات معتمداً في تعبير
التفسير والحجاج

التاسعة: مظاهر
الكتابة الفنية نموذجا

في مقام تواصل دال يفسر وينفذ المتعلم التعرف على مكاني (الأحرف المشبهة
نصوصاً أدبية قصصية، ويحلل ويبدع بالفعل ومعنى (اسم الجمع) وتوظيف
قصصاً فنية قصيرة تقوم على السرد ذلك في وضعيات إدماجية
والوصف والحوار

ازدهار العاشرة: القصة القصيرة
في الجزائر

في مقام تواصل دال ينفذ المتعلم نصوصاً التعرف على معاني كل من "أي، أي،
أدبية في الفن المسرحي، ويحلل ويبدع إي" و"علم، كأين، كذا، والتمييز بينها،
نصوصاً مسرحية حوارية وتوظيفها، وعلى الفعل المتعدي إلى
أكثر من مفعول، كما يتعرف على
كيفية تعريف "اللفيف" بنوعيه مع
الضمائر في الأزمنة المختلفة

في المشرق الحادية عشر: الفن المسرحي

المقاربة النصية

<p>في مقام تواصل دال ينفذ المتعلم نصوصاً الحكم في الظاهرة بتوظيف نون التوكيد أدبية في الفن المسرحي الجزائري، ويحلل مع الأفعال، والتعرف على مكاني "ما" ويبدع نصوصاً مسرحية¹ وإعرابها، وتعريف الفعل الناقص²</p>	<p>الثانية عشر: الأدب المسرح في الجزائر</p>
---	---

نستخلص انطلاقاً من هذا الجدول أن التعليم بالمقاربة النصية، يكسب المتعلم بعد كل وحدة تعليمية قدرة على التحكم في الإنتاجين الشفوي والكتابي، مع حسن توظيف الظواهر النحوية والصرفية فيهما.

3-التحقق من مدى مراعاة المنهاج الدراسي المقرر في هذا الكتاب لشروط المقاربة

النصية :

أ-مدى مراعاة تصميم الكتب المدرسية والتوزيعات السنوية لتقنية المقاربة

النصية : بعد تصفحنا لكتاب اللغة العربية وآدابها ،وجدنا أن هذا الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي والمقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي وهذا ما ذكر في صفحة تقديم الكتاب، وفي ما يخص التوزيع السنوي للدروس لاحظنا أن الكتاب يحتوي على اثني عشرة(12) محورا وكل محور يتكون من نصيين أدبيين ونص تواصلية ، ونص مطالعة موجهة، ويأتي بعد النص الأدبي مباشرة نشاط قواعد اللغة والبلاغة ، وذلك لتدريسها انطلاقاً من النص وتعد هذه النقطة من الأسس الجديدة التي جاء بها إصلاح منهاج اللغة العربية،

¹ وزارة التربية الوطنية، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية، السنة الثالثة، شعبة آداب وفلسفة، م2018، ص 20.

² وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبتين (آداب / فلسفة ولغات أجنبية) الجزائر: 2016م/2017م، ص 203-229-253.

المقاربة النصية

بالإضافة إلى تدريس نشاط التعبير من خلال المطالعة الموجهة بحيث يأتي بعده مباشرة في توزيع الدروس ، ويقوم المعلم في نشاط التعبير بتقييم قدرات التلاميذ على التحكم في مكتسباتهم اللغوية المكتسبة في نهاية المحور. بحيث يطلب المعلم من المتعلمين إنشاء فقرة تتحدث عن موضوع يخدم المواضيع المدروسة في النصوص الأدبية، وتوظيف الظواهر النحوية والصرفية المدروسة، وهذا هو الأساس الذي تقوم عليه المقاربة النصية؛ إذ إنها تنطلق من النص في تدريس أنشطة اللغة ليتمكن المتعلم في الأخير بتسخير مكتسباته وكفاءاته التعليمية لبناء نص جديد على منوال النص الذي انطلق منه.

ب-مدى مراعاة النصوص المدرسية قدرات المتعلم الذهنية والنفسية : ألف هذا

الكتاب كما قلنا سابقا على المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي، ومن المعلوم أن المتعلم يكون هو محور العملية التعليمية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات، لذا وجدنا أثناء معاينتنا للنصوص المقررة في الكتاب بأنها تتوافق مع مستوى التلاميذ في المرحلة الثانوية، ومع مستواهم الفكري وخصوصا أنهم مقبلون على تحليل نصوص قد تكون صعبة أثناء اجتيازهم امتحان البكالوريا وربما كان سبب وجود بعض النصوص الصعبة في مقرر السنة الثالثة كان لأجل تمرن التلاميذ على حل النصوص الصعبة، ومن أبرز النصوص التي تتوافق مع المستوى الفكري والنفسي للتلاميذ نجد نص منشورات فدائية صفحة أربعة وتسعون (94)، ونص خواص القمر وتأثيراته صفحة ثلاثون (30)؛

ج- مدى مراعاة الواقع الاجتماعي للتلاميذ ورغباتهم وميولهم : لقد لاحظنا بعد

قراءتنا للنصوص المقررة في كتاب اللغة العربية وآدابها طغيان النصوص المقتبسة من الأدب، والبعيدة عن واقع التلاميذ وحياتهم الاجتماعية، وعمّا تطلبه التطورات الحاصلة في شتى المجالات والميادين إذ لا نجد إلا بعضاً من النصوص التي تتحدث عن القيم الاجتماعية، مثل نص (أنا) صفحة اثنان وسبعون(72) بحيث يدعو المؤلف من خلال أبياته

المقاربة النصية

إلى وقفة إنسانية يحكمها الخير والحق والجمال ، ونص المطالعة الموجهة صفحة خمسة وستون (65) الذي عنوانه (المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة) وهي من المواضيع التي تجسد التطور الذي عرفه المجتمع والتي تتناسب مع ميول التلاميذ ورغباتهم ومتطلباتهم؛

د- مدى مراعاة توزيع النصوص عبر الوحدات التعليمية بطريقة تربوية تراعي الانتقال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب : لاحظنا بعد تصفحنا للنصوص المقررة أنها عرضت في الكتاب بالتدرج من السهل إلى الصعب ،ومن البسيط إلى المركب، باستثناء النصين الأدبيين من المحور الأول ،حيث بدأ بالنص الأدبي الذي جاء بعنوان في مدح الرسول (ص) صفحة تسعة (9)، والذي استخدمت فيه كلمات كثيرة مبهمة لمدح الرسول ، (ص)ثم يأتي النص الأدبي الثاني الذي عنوانه في الزهد صفحة أربعة عشر (14) والذي كتب بأسلوب بسيط تتخلله بعض من الكلمات المبهمة؛

هـ-مدى احترام بنية النص في النصوص المقررة : جل النصوص المقررة في هذا الكتاب هي نصوص ذات بنية واحدة متكاملة، إذ لاحظنا في النصوص النظرية أنها تتكون من مجموعة فقرات متسلسلة كل فقرة مكمل لفقرة أخرى ،وكل منها تحمل فكرة مكمل لسابقتها لتشكل وحدة عضوية وهذا ما يظهر لنا في النص (المثقفين في الأمة)صفحة مائة واثنان وثمانون (182). أما في النصوص الشعرية نجد كل بيت شعري مرتبط ومكمل للبيت الشعري الذي يليه مثل نص (في الزهد) صفحة أربعة عشر (14)؛

و- مدى مراعاة تنوع النصوص المقررة وهل تتلاءم مع حياة المتعلمين الإبداعية والوظيفية : انطلاقا من تصفحنا لفهرس المعطيات لاحظنا تنوع مواضيع النصوص المقررة في الكتاب إذ نجد أربعة وعشرين(24) نصا أدبيا يحمل مواضيع تتناول شتى المجالات منها ،الدينية مثل نص (في مدح الرسول ص)صفحة تسعة (9) ، وعلمية مثل نص (خواص

المقاربة النصية

القمر وتأثيراته) صفحة ثلاثون (30) ، وطنية مثل نص (أحزان الغربة) صفحة مائة وستة وأربعون (146)، اجتماعية مثل نص (أغنيات للألم) صفحة مائة واثنان وأربعون (142)، وثقافية مثل نص (منزلة المثقفين في الأمة) صفحة مائة واثنان وثمانون (182)، بالإضافة إلى اثني عشر(12)، نصا في المطالعة الموجهة تحمل مواضع في شتى المجالات منها التاريخية مثل نص (الإنسان ما بعد الموحدين) صفحة اثنان وعشرون (22)، واجتماعية مثل نص(مثقفونا والبيئة) صفحة ثمانية وأربعون (48) ، دينية مثل نص(التسامح الديني مطلب إنساني) صفحة مائة وأربعة وخمسون (154) ، تاريخية مثل نص (من رواية الأمير) صفحة مئتان واثنان وعشرون (222) ، ثقافية مثل نص(المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة) صفحة خمسة وستون (65).

ز- مدى مراعاة نسبة النص إلى مصدره الأصلي : لاحظنا بعد معاينتنا للنصوص المقررة في هذا الكتاب وجود بعض من النصوص المنسوبة إلى مصدر مشكوك فيه وهو(الأنترنت) منها نص المطالعة الموجهة المعنون (المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة) صفحة خمسة وستون (65) ونص (الأصالة والمعاصرة : ازدواجية مفروضة أم اختيار) صفحة مائة وستة وتسعون (196)،ونص (احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب) صفحة (63)،ونص (ثقافة الحوار) صفحة مئتان وخمسة وأربعون (245) ، والنص التواصلية المعنون (المسرح في الأدب العربي) صفحة مئتان واثنان وأربعون (242) ، أما باقي النصوص فهي منسوبة إلى مصدر موثوق فيه مثل النص الأدبي في (الزهد) إذ نلاحظ في نهاية هذا النص على يساره وجود مصدره الأصلي وهو (تاريخ الأدب العربي) (لشوقي ضيف)

ك- مدى مراعاة توفر النصوص الأدبية على الظواهر اللغوية والبلاغية : بعد تصفحنا للنصوص الأدبية المقررة في المنهاج لاحظنا أنها لا تتوفر على كل الظواهر اللغوية المراد دراستها في الوحدة ، مما يدفع الأستاذ للاستعانة بأمثلة خارج النص ،وهذا ما يظهر لنا في

المقاربة النصية

النص الأدبي الأول من المحور الأول بعنوان (في مدح الرسول ص) لم يتضمن كل الجمل التي تخدم درس القواعد النحوية الذي موضوعه الإعراب اللفظي والإعراب التقديري ، ففي الإعراب اللفظي استعان المعلم من النص فقط بالبيت الخامس عشر (15) وهو لا تقس بالنبي في الفضل خلفا وأما باقي الأمثلة فقد استخدمت من خارج النص مثل ارتقى النبي ، نجح التلميذان ، قد أفلح المؤمنون ، أخ العلم دأبه الأعضاء ، لا تستخف السراء ، مرج البحرين يلتقيان شاهدت حصتين تثقيفيتين . وأما في الإعراب التقديري فقد استعان من النص؛ البيتين الأولين وهما :

كيف ترقى رقيق الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء

لم يساوك في علاك، وقد حال سنا منك دونهم وسناء

وقد لاحظنا أن المعلم استخدم كلمة ترقى من البيت الأول وكلمة علا من البيت الثاني

لمناسبتهما لموضوع الدرس حيث تم إعرابها في الصفحة ثلاثة عشر (13):

ترقى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

علا: اسم مجرور ب في وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

واستخدم مثلا خارج النص وهو يقضي القاضي على الجاني . في هذه الجملة كلمة

تخدم موضوع الدرس المراد دراسته وهي القاضي حيث أعربت فاعلاً مرفوعاً وعلامة رفعه

الضمة المقدرة على الياء للنقل .

و أما في ما يخص الظواهر البلاغية ، فنجد كثيراً من النصوص الأدبية التي لا

تتضمن الأمثلة المراد استخدامها في شرح ظاهرة بلاغية ما ، مثلا في النص الأول من

المحور الأول نجد أن المعلم لم يستعن بأمثلة واردة في النص ، بل استخدم في كثير من

الأحيان أمثلة من إنشائه أو من أمثلة مقررة في الكتاب خارجة عن النص المدروس، وأيضا

في النص الثاني المعنون (في الزهد) استعان فقط ببيتين من النص الشعري، وباقي الأمثلة

لا توجد في النص المدروس.

المقاربة النصية

خلاصة الفصل : وفي نهاية الفصل التطبيقي هذا توصلنا إلى أن كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة قد حقق تقريبا معظم شروط المقاربة النصية وأن تعليمية القواعد النحوية وفق المقاربة النصية يتم عن طريق خطوات مقرررة في الكتاب بعد كل نص أدبي ،ويكون موقف المتعلم في هذه الطريقة إيجابيا وذلك بإسهامه في بناء تعلماته بنفسه انطلاقا من إدماج مكتسباته القبلية بالجديدة ،لنتكون لديه في الأخير كفاءات تعليمية في القواعد النحوية تساعده على إنشاء نص جديد على منوال النص الذي انطلق منه.

خاتمة

خاتمة

انطلاقاً من الدراسة الوصفية للطرائق القديمة في تعليمية القواعد النحوية عامة ،
وتعليمها وفق المقاربة النصية بخاصة ، وكذا من خلال الدراسة التحليلية لمحتوى كتاب اللغة
العربية للسنة الثالثة ثانوي ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي :

1- الطرائق القديمة في تعليمية القواعد النحوية (الطريقة القياسية، الاستقرائية
التكاملية) قد فشلت في تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة وهذا نتيجة تلك النقائص التي
تعترئها؛

2- القواعد النحوية ركيزة أساسية في تعليم اللغة العربية إذ بها يسان اللسان من
الخطأ سواءً في المشافهة أو في الكتابة؛

3- المقاربة النصية قد ظهرت لسد ثغرات الطريقة الاستقرائية والتكاملية، وهي
تقوم على أساس مفاده أن النص يعدُّ محوراً أساسياً تدور حوله جميع أنشطة اللغة العربية؛

4- يتم تعليم القواعد النحوية وفق المقاربة النصية باتباع أربع خطوات ثابتة بعد
كل نص أدبي وهي (العودة إلى النص ،تعلمت ،أبني أحكام القاعدة ، إحكام موارد المتعلم
(ولقد ساعدت المتعلم في بناء معارفه بنفسه وذلك من خلال ربط مكتسباته القبلية
بالمكتسبات الجديدة ؛

5- المنهاج الدراسي المقرر في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي قد حقق تقريبا
معظم شروط المقاربة النصية؛

6- تمكن المتعلم في إطار تعليم القواعد النحوية وفق المقاربة النصية من إنتاج نصوص
مختلفة في أنماط متنوعة سواء مشافهة أو كتابة مع تحسين توظيف مكتسباته القبلية؛

7- طريقة المقاربة النصية طريقة ناجحة نسبيا في تعليمية القواعد النحوية في الطور
الثانوي فبالرغم ما يعترئها من نقائص إلا أنها حققت جملة من الأهداف التي جاءت بها
المقاربة بالكفاءات التي لم تستطع الطرائق السابقة الوصول إليها ومن أهم هذه الأهداف:

خاتمة

انتقال التعليم من التعليم التلقيني إلى التعليم التكويني، بالإضافة إلى تمكنها من تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم وما يطلب من المتعلم من تعلم واكتساب داخل العملية التعليمية .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر (المعاجم والقواميس)

1. ابن المنظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله وهشام محمد الشاذلي، د.ط. القاهرة: 1981، دار المكار، ج 8.
2. ابن فارس، مقاييس اللغة: تح: عبد السلام محمد هارون، د.ط. د.ب: دار الفكر، ج 5.
3. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط 1. بيروت: د ت، دار الجبل.
4. ابن منظور لسان العرب، د.ط. بيروت: د ت، دار صادر، المجلد 15.
5. أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ط 2. القاهرة 19738 م
6. الدريج محمد وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، د.ط. الرباط: 2011 م.
7. الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد الكريم العزباوي، د.ط. الكويت: د ت، ج 18.
8. سعيدة الجهوية ملحقة، المعجم التربوي، د.ط. الجزائر: 2009 م، المركز الوطني للوثائق التربوية.
9. شحاتة حسن، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، د.ط. القاهرة: 2003 م، دار المصرية اللبنانية
10. الفراهيدي الخليل أحمد، العين، تح: عبد الحميد هندراوي، ط 1. لبنان: 2003 م، دار الكلية، ج 3.
11. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، تح: شوقي ضيف وآخرون، ط 4. دب: 2044م، مكتبة الشروق الدولية.

ثانياً: المراجع (كتب)

1. أبو زنيد عثمان ، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية ، ط 1 . د ب : 2010 م
2. أنيس إبراهيم، من أسرار اللغة، ط 3. القاهرة : 1966 دار العلوم .
3. بحير سعيد حسن، علم اللغة النصي المفاهيم والاتجاهات، ط 1.بيروت: 1997م.
4. برينكر كلاوس ، التحليل اللغوي للنص ، تر : بحيري سعيد حسن ، ط 1 . القاهرة : 2005 م .
5. بوقرة نعمان ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، ط 1 . عمان : 2009 م .
6. جامعة المدينة العالمية ، طرق تدريس مواد اللغة العربية ، د ط . د ب : 2011 م .
7. جواد الأسدي حسن عبد الغي مفهوم الجملة عند سيبويه، ط 1. بيروت : 2007 ، دار الكتب العلمية .
8. دي بوقراند روبيرت، النص والخطاب والإجراء، تر: تما م حسان، ط 1 . بيروت: 1998م
9. سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، د ط. مصر: 2016، دار المنظومة، مجلد 10.
- 10.سعود إيهاب ، تطور اللسانيات اللغوية من جملة إلى نص ، د ط . القاهرة : د ت .
- 11.شحاتة ، حسن ، السمان مروان ، تعليم اللغة العربية ، وتعلمها ، ط 1 . القاهرة: 2012م.

12. الشكري محمد ياسين ، محاضرات في نحو النص ، ط 1 . د ب : 2018 م ، دار أمل الجديدة .
13. صومام أحمد إبراهيم، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1. عمان: 2003 م، دار المناهج.
14. صومان أحمد إبراهيم، أساليب تدريب اللغة العربية، ط 1. عمان 2011 م ، دار زهراء.
15. الطاهر على جواد، أصول تدريس العربية، ط 2. بيروت: 1984، دار الرائد العربي.
16. عبد السميع متولى نعمان، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس ، ط1 . د ب : 2012 م ، دار العلم والإيمان .
17. عفيفي أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط 1. القاهرة 2001، مكتبة زهراء الشرق.
18. عكاشة محمود، تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، ط 1. د ب: 2014 م مكتبة الرشد.
19. على زاير سعد، تركي داخل سماء، اتجاهات حديثة في التدريس اللغة العربية، ط 1. بغداد : 2015 م ، دار المنهجية.
20. فتحي خليل عبد العظيم، مباحث حول نحو النص، د ط. القاهرة: 2016 م.
21. الفقي سعيد كريم، تيسير النحو، ط. مصر: 2006 م، دار اليقين نورسي عبد القادر، المرجع في التعليمية زاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، ط 2. الجزائر: 2015 دار جسر.
22. كامل حسان، العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة، د ط. القاهرة: 2009 م، دار العلوم ج 1.

23. كامل عبد الرحمن محمود عبد الرحمن ، طرق تدريس اللغة العربية ، ط 1 .
القاهرة : 2005 م .
24. مدكور على أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية ، د ط . القاهرة : 1991 م ، دار
الشواف.
25. مدكور على أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، د ط. القاهرة: 2006 م. دار الفكر
العربي.
26. المرسي محمد حسن ، سمير عبد الوهاب ، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية
، ط 1. د ب : 2005 م ، مكتبة نانسي د مياط .
27. مصطفى إبراهيم، إحياء النحو، ط 2. القاهرة : 1992 م ، دار الكتاب الإسلامي
.
28. نجم الدليمي كامل محمود، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط 1. عمان:
2003 م، دار المناهج.
29. نعيمة غازلي ، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، د ط . د ب : د ت ، مكتبة
لسان العرب ، ج 10.
30. الهاشمي عبد الرحمن، تعليم النحو والإملاء والترقيم، ط 11. عمان: 2008، دار
المناهج.
31. هاني خير الدين، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط 1. د ب : 2005 م .

ثالثا: (المذكرات والأطاريح).

1. بن نعيمة سامية ، المقاربة النصية وفعاليتها في تعليم النحو العربي في السنة
الأولى ثانوي شعبة الآداب ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والآداب

العربي ، إشراف : عبد القادر بقادر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والآداب العربي ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة 2016.

2. بوجمعة مرزوكي، ديداكتيك النص القرآني إشكالية تصنيف النصوص، المستوى السادس ابتدائي نموذجاً، إشراف: على أيت أوشيان مركز تكوين مفتحي التعليم. الرباط بـ 2013/2012.

رابعاً: الوثائق الرسمية:

1-وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين (آداب/ فلسفة ولغات أجنبية). الجزائر: 2016م/2017م.

2-سعيدي دراجي ، سليمان بورنان وآخرون ، دليل أستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ، جميع الشعب .

3-وزارة التربية الوطنية ، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية ، السنة الثالثة ثانوي ، شعبة آداب وفلسفة ، 2018م.

4-وزارة التربية الوطنية، سند تكوين لفائدة أساتذة التعليم الثانوي، الجزائر: د ت.

خامساً : المقالات والمجلات:

1-محيطة عبد الحق، " القرآن الكريم في ضوء اللسانيات النص "، مجلة النص، ع 22، جيجل: 2017 م.

2-رافع العبيدي ، جهود شوقي ضيف في تجديد النحو التعليمي وتيسيره" مجلة آداب الرافدين ، ع 58، العراق : 2010م

3-يوسف بلال الصديق وآخرون " المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، أسبابها وطرق علاجها مجلة العلوم التربوية، ع 17، السودان: 2016.

4-أوليدي خديجة تعليم القواعد النحوية وفق المقاربة النصية في مرحلة التعليم الثانوي، أعمال الملتقى الوظيفي لطلبة دكتوراه التكوين في الطور الثالث ، لإشراف عبد القادر بقادر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة : د ت.

5-حريزي لخضر " المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق " مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع 3.

6-ليلي سهل " جهود المحدثين في تيسير النحو العربي محاولة شوقي ضيف نموذجا، مخبر اللسانيات واللغة العربية: ع 2 ، بسكرة : 2014 م

سادسا: المكتبة الإلكترونية:

1-مصايح محمد، مفهوم النص والخطاب " من موقع www.mashini.net بتاريخ 6 فيفري 2009.

												والجمعي		على قبر صلاح الدين	
202	إنتاج إشهاراً للفن القصصي بأنواعه ومقوماته		201	كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديمغرافي	196	الأصالة والمعاصرة	19 3	المقالة ودورها في نخضة الفكر العربي	18 7	بلاغة واستعارة	185 186	لوا، لولا، لوما موازين الأفعال	182	منزلة المتقين في الأمة	9
											192	أما، إنا	189	الصراع بين التقليد والتجديد	
			228	تحليل قصة قصيرة انطلقاً من الخصائص الفنية	223	من رواية "الأمير"	22 0	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	21 1	التفريق	210	الأحرف المشبهة بالفعل	204	الفرح والأمل	10
									21 9	الجمع مع التقسيم	218	اسم الجمع	22	الطريق إلى قرية الطوب	
											233 234	أي، أي، إي، إي تصريف اللقيف	230	من مسرحية شهرزاد	11
252	إعداد مسرحية		245	ثقافة الحوار	24 2	المسرح في الأدب العربي	23 4	الجمع مع التفريق			240 241	كم، كاي، كذ إعراب المعتدي إلى أكثر من مفعول	235	كابوس في الظهيرة	
											260	نونا التوكيد	254	لالا فاطمة نسومر "المرأة الصقر"	12
			284	تحليل نص مسرحي	277	العلامة الجزائرية "محمد أويو شنب"	27 4	المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	26 2	المشاكلة	270 272	ما: معانيها وإعرابها تصريف الناقص	264	من مسرحية المغص	

فهرس المحتويات

أ..... مقدمة

الفصل الأول

تعليمية القواعد النحوية العربية من الطرائق التقليدية إلى المقاربة النصية

8..... أولاً: الطرائق القديمة لتعليم القواعد النحوية

8..... 1/ مفهوم تعليمية القواعد النحوية

24..... 2/ تعريف مصطلح الطريقة لغة واصطلاحاً

33..... ثانياً المقاربة النصية في تعليمية القواعد النحوية

34..... المقاربة النصية : إطار مفاهيمي

42..... خلاصة الفصل

الفصل الثاني:

خطوات تدريس القواعد النحوية والكفاءات التعليمية من خلال المقاربة النصية

44..... مدخل

45..... أولاً: خطوات تدريس القواعد النحوية من خلال المقاربة النصية

45..... 1- عرض خطوات تدريس القواعد النحوية في مرحلة التعليم الثانوي

46..... 2- أنموذج حول تدريس الجمل التي لا محل لها من الإعراب

ثانياً : الكفاءات التعليمية للقواعد النحوية من خلال كتاب اللغة العربية للمرحلة النهائية

48..... من التعليم الثانوي

48..... 1- وصف وتحليل كتاب اللغة العربية : شعبة آداب وفلسفة السنة 03

63..... 2- الخصائص التعليمية للمرحلة النهائية من التعليم الثانوي

3- التحقق من مدى مراعاة المنهاج الدراسي المقرر في هذا الكتاب لشروط المقاربة

66..... النصية

71..... خلاصة الفصل

فهرس المحتويات

72..... خاتمة

75..... قائمة المصادر والمراجع

84..... فهرس المحتويات

ملخص البحث: تناولت هذه المذكرة موضوعا مهما ،من المواضيع التعليمية التي أثارت اهتمام المنظومة التربوية ،ألا وهو تعليمية القواعد النحوية وفق المقاربة النصية حيث تطرقنا إلى التعرف على أهم الطرائق القديمة في تعليمية القواعد النحوية، وذلك بذكر إيجابياتها وسلبياتها والتركز على أهم طريقة وهي المقاربة النصية باعتبارها الأحدث ولأنجع في تدريس القواعد النحوية ، ولإشارة إلى الصعوبات التي يعاني منها المتعلم من تعلم القواعد النحوية في الطور الثانوي ،والسعي في هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تعليم القواعد النحوية وفق المقاربة النصية باعتماد الكتاب المدرسي كمرجع والتعرف على الخصائص التعليمية المكتسبة من هذا التعلم .